

الذكاء الاصطناعي وممارسة الخدمة الاجتماعية: دراسة في مجال التشخيص الإكلينيكي للخدمة الاجتماعية

عبدالعزیز بن عبد الله البريشن

أستاذ الخدمة الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، الإمارات العربية المتحدة.

(قدم للنشر في ١٩ / ٥ / ١٤٤٧هـ، وقبل للنشر في ١٢ / ٧ / ١٤٤٧هـ)

<https://doi.org/10.33948/ARTS-KSU-38-2-6>

الكلمات المفتاحية: "شات جي بي تي"، الذكاء الاصطناعي، الوعي العاطفي، الخدمة الاجتماعية، التشخيص الإكلينيكي، المجتمع الإماراتي.

ملخص البحث: يعتبر برنامج "شات جي بي تي" (ChatGPT) أحدث وأبرز أدوات الذكاء الاصطناعي، حيث يحظى باهتمام واسع النطاق نتيجة قدراته الفائقة على معالجة اللغة الطبيعية. وعلى الرغم من أن البرنامج قد نجح في توليد معلومات نظرية في عدة مجالات، إلا أن قدرته على التعرف على المشاعر ووصفها لا تزال غير معروفة. تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أداء برنامج "شات جي بي تي" في مجال قياس مستوى الوعي العاطفي، من خلال مقارنة مدخلات البرنامج مع مدخلات البشر الحقيقيين. تبنت هذه الدراسة "مقياس مستويات الوعي العاطفي" (LEAS) كاختبار موضوعي قائم على الأداء لغرض تحليل استجابات برنامج "شات جي بي تي" ومقارنتها مع أداء البشر، حيث يعتبر المقياس أحد الأدوات التشخيصية الهامة في الخدمة الاجتماعية وعلم النفس والطب النفسي. استخدمت الدراسة المنهج الكمي والكيفي (النوعي)، وجمعت بيانات الدراسة من عينة قوامها (٣٠٩) من عامة المجتمع الإماراتي. توصلت الدراسة إلى نتيجة هامة، وهي أن برنامج "شات جي بي تي" لديه القدرة والكفاءة على تقديم استجابات تفوق استجابات البشر الحقيقيين، فيما يتعلق بالوعي العاطفي. قدمت نتائج الدراسة إسهاماً نظرياً وسرياً، إذ ظهر جلياً أنه يمكن استخدام برنامج "شات جي بي تي" كجزء من التدريب المعرفي للمجموعات الإكلينيكية التي تعاني من مشاكل في الوعي العاطفي. بالإضافة إلى ذلك، يمكن لبرنامج "شات جي بي تي" أن يساهم في التشخيص، وربما في تعزيز اللغة العاطفية. كما توصي الدراسة بإجراء المزيد من الأبحاث لفهم الفوائد والمخاطر المحتملة لبرنامج "شات جي بي تي"، وبحث المزيد من الإسهامات التي من شأنها تحسين الصحة النفسية وتعزيز جودة الحياة.

Artificial Intelligence and Social Work Practice: A study in the field of clinical diagnosis in social work

Abdulaziz A. Albrithen

Professor of Social Work, College of Humanities and Social Sciences, United Arab Emirates University, United Arab Emirates.

(Received: 19/ 5/1447 H, Accepted for publication 12/ 7/1447 H)

<https://doi.org/10.33948/ARTS-KSU-38-2-6>

Keywords: ChatGPT, artificial intelligence, emotional awareness, social work, clinical diagnosis, Emirati society.

Abstract. ChatGPT is the latest and most prominent artificial intelligence tool, receiving widespread attention due to its superior natural language processing capabilities. Although ChatGPT has succeeded in generating theoretical information in several areas, its ability to recognize and describe emotions is still unknown. This study aims to obtain results about the performance of ChatGPT in the field of measuring the level of emotional awareness, by comparing its inputs with the inputs of real humans. This study used the 'Levels of Emotional Awareness Scale' (LEAS) as an objective, performance-based measure to analyze ChatGPT responses and compare them with the performance of humans, as the scale considered as an important diagnostic tool in social work, psychology, and psychiatry. The study used quantitative and qualitative approaches, and the data was collected from a sample of (309) of Emirati general population. The study reached an important conclusion, which is that ChatGPT has the ability and efficiency to provide responses that exceed those of real humans with regard to emotional awareness. The results of the study made theoretical and clinical contributions, as it was clear that ChatGPT can be used as part of cognitive training for clinical populations who suffer from problems with emotional awareness. In addition, ChatGPT can contribute to diagnosis and, perhaps, to enhancing emotional language. The study also recommends conducting more research to understand the potential benefits and risks of ChatGBT, and examining more contributions that would improve mental health and enhance quality of life.

مقدمة:

نموذج لغويٍّ ضخْمٌ دُرِّبَ على بياناتٍ نصيةٍ وفيرةٍ، مما يجعله قادرًا على توليد استجاباتٍ شبيهةٍ بالاستجابات البشرية للمدخلات المستندة إلى النص.^(١) وعلى الرغم من أن الدراسات الأولية كشفت أن "شات جي بي تي" يمكنه توليد معلوماتٍ، فقد جُرب في مجالاتٍ متعددةٍ مثل اختبارات الترخيص الطبي،^(٢) والكتابة الأكاديمية،^(٣) إلا أن قدرته على تحديد المشاعر ووصفها لا تزال مجهولة. ولقد أكدت الكثير من الأبحاث والدراسات في تخصصاتٍ متعددةٍ أن الذكاء الاصطناعي استطاع تقديم خدماتٍ وإسهاماتٍ لا حصر لها في حقلي البحث والتعليم، لكن لا تزال هناك تحفُّطاتٍ في مجال الممارسة تتصل بالأخلاقيات، وتحفُّطاتٍ أخرى تتعلق بعدم الاطمئنان إلى قدرته على التعاطي والتعامل بكفاءةٍ وجدارةٍ مع المرضى الحقيقيين، وطالبي المساعدة من البشر.

وتثير استخدامات الذكاء الاصطناعي في ممارسة الخدمة الاجتماعية اعتباراتٍ أخلاقية هامة تتقاطع مع القيم الأساسية للمهنة، وهي: "الخدمة"، و"العدالة الاجتماعية"، و"كرامة الإنسان وقيمه"، و"أهمية العلاقات الإنسانية". ويمكن لأدوات الذكاء الاصطناعي، مثل تقييمات المخاطر التنبؤية، وأنظمة الاستقبال الآلية، وخوارزميات دعم القرار، يمكن لها أن تُحسِّن كفاءة واتساق تقديم الخدمات، إلا أنها قد تُفاقم أوجه عدم المساواة الاجتماعية القائمة. ونظرًا لأن أنظمة الذكاء الاصطناعي تُدرب على بيانات تاريخية، فقد تُعيد إنتاج

يعتبر برنامج الدردشة الآلي "شات جي بي تي" (ChatGPT) برنامجًا جديدًا يعمل بتقنية الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence)، وقد أطلقته شركة "أوبن إيه آي" (OpenAI) في عام ٢٠٢٢م، وسرعان ما لقي هذا النظام اهتمامًا منقطع النظير بفضل ما قدَّمه من استجاباتٍ مفصَّلةٍ في كثير من مجالات العلم والمعرفة.^(٤) وقد استطاع "شات جي بي تي" الوصول إلى مليون مستخدمٍ في خمسة أيامٍ فقط من بدء إطلاقه، ثم بلغ مئة مليون مستخدمٍ في غضون شهرين، في حين لم يتمكن تطبيق إنستجرام (Instagram) من الوصول إلَّا إلى مليون مستخدمٍ بعد مرور أكثر من شهرين على إطلاقه. إن هذه الشواهد تؤكد على أن "شات جي بي تي" يمثل ذروة الثورة التكنولوجية الحديثة،^(٥) وبذلك يكون قد سجل رقمًا قياسيًا، باعتباره تطبيق المستهلكين، وصاحب أسرع نموٍّ على الإطلاق في تاريخ التكنولوجيا.^(٦)

يعمل "شات جي بي تي" بطريقةٍ معقَّدةٍ ومبتكرةٍ، إذ يؤدي المحول التوليدي المدرب مسبقًا (Generative pre-trained transformers - GPT) - والذي يُعدُّ واحدًا من النماذج التي تعتمد على الترجيح التفاضلي لأجزاء الجملة الواردة مهمة تحويل المدخلات إلى رموزٍ، ثم يعمل بطريقةٍ آليَّةٍ على فكرة الترجيح والاحتمال، واستمرار التنبؤ مع كل عملية إدخالٍ، ومع كل جملةٍ أو عبارةٍ واردة.^(٧) وبالجملة فهو

Neural Information Processing Systems (NeurIPS 2020), Vancouver, Canada, 2020, <https://arxiv.org/abs/2005.14165>.

(5) John Rudolph, Sheryl Tan, and Samuel Tan, "ChatGPT: Bullshit Spewer or the End of Traditional Assessments in Higher Education?" *Journal of Applied Learning and Teaching* 6 (2023): 1-22, <https://doi.org/10.37074/jalt.2023.6.1.1>.

(6) Tiffany H. Kung et al., "Performance of ChatGPT on USMLE: Potential for AI-Assisted Medical Education Using Large Language Models," *PLOS Digital Health* 2, no. 2 (2023): e0000198, <https://doi.org/10.1371/journal.pdig.0000198>.

(7) John, Tan, and Tan, "ChatGPT: Bullshit Spewer or the End of Traditional Assessments in Higher Education?"; 3.

(1) Lakshmi Varanasi, "AI models like ChatGPT and GPT-4 are acing everything from the Bar Exam to AP Biology: Here's a list of difficult exams both AI versions have passed," *Business Insider*, January 2023, <https://www.businessinsider.com/list-here-are-the-exams-chatgpt-has-passed-so-far-2023-1>.

(2) Timm Teubner et al., "Welcome to the Era of ChatGPT et al.," *Business & Information Systems Engineering* 65, no. 2 (March 13, 2023): 95-101, <https://doi.org/10.1007/s12599-023-00795-x>.

(3) Krystal Hu, "ChatGPT Sets Record for Fastest-Growing User Base—Analyst Note," *Reuters*, February 1, 2023, <https://www.reuters.com/technology/chatgpt-sets-record-fastest-growing-user-base-analyst-note-2023-02-01/>.

(4) Tom B. Brown et al., "Language models are few-shot learners," in *Proceedings of the 34th Conference on*

المطاف، ينبغي استخدام الذكاء الاصطناعي كأداة داعمة لا كبديل للممارسة التي تركز على الإنسان، مع قيام الأخصائيين الاجتماعيين بتوجيه استخدامه بفعالية لتعزيز العدالة والمساءلة ورفاهية الأفراد والمجتمعات.

مشكلة الدراسة:

لقد أثبتت إحدى الدراسات المتخصصة في الخدمة الاجتماعية - والتي استخدمت تصميم دراسة الحالة - أنه يمكن لروبوت الدردشة تقييم مهارات طرح الأسئلة (مثل: التحية، والتوضيح، والتلخيص، والاختتام)، التي يستخدمها الأخصائيون الاجتماعيون البشريون خلال عملية التشخيص. كما اختتمت الدراسة بأنه يمكن تضمين تمارين المحادثة بين الإنسان والروبوت (السجال)، في بعض دورات تدريب المهارات الخاصة بالخدمة الاجتماعية، وبرامج الاستشارة؛ ودمجها في تقييم أداء المستخدمين البشريين في مناهج المهارات العلاجية؛ والتي تُستخدم عادةً لدعم مهام التعلم الأخرى، مثل تدريب الطلاب على الإبلاغ عن حالة وملاء نموذج؛ والمعتمدة في الخدمات الاستشارية المباشرة.⁽⁸⁾

كما بُحِثت المساهمات المحتملة للذكاء الاصطناعي ضمن مهن المساعدة الإنسانية بشكل مكثف في السنوات الأخيرة. ومع أن المساهمات في غالبها منصبّة على وسائل التعليم، وأدوات جمع البيانات، وتقنيات البحث العلمي، إلا أن الأمل معقودٌ على مزيدٍ من الفحص والتنقيب في مجال الممارسة وتقديم المساعدة للمرضى والعملاء.

ويوجد في الوقت الحاضر عددٌ قليلٌ من المساهمات تبحث - مجرد بحثٍ - في المساعدة في مجال التشخيص.⁽⁹⁾

تحيزات تتعلق بالعرق، أو الوضع الاجتماعي والاقتصادي، أو الإعاقة، أو بنية الأسرة؛ مما يؤدي إلى تقييمات غير عادلة أو نتائج تمييزية. ولهذا تتطلب ممارسة الخدمة الاجتماعية الأخلاقية تدقيقاً نقدياً في كيفية تصميم أدوات الذكاء الاصطناعي، والبيانات التي تعتمد عليها، والمصالح التي تخدّمها في نهاية المطاف.

ومن المخاوف الأخلاقية الرئيسة الأخرى احتمال الجمود في العلاقة العلاجية وفي تقدير الموقف والحكم المهني. إن الخدمة الاجتماعية تعتمد اعتماداً كبيراً على التعاطف، والفهم السياقي، واتخاذ القرارات الدقيقة، وهي صفات لا يستطيع الذكاء الاصطناعي محاكاتها بالكامل. وقد يؤدي الاعتماد المفرط على التوصيات الخوارزمية إلى دفع الممارسين إلى الخضوع للمخرجات الآلية بدلاً من ممارسة التفكير الأخلاقي والتقدير المهني. وهذا بدوره قد يقوض حق العميل في تقرير مصيره إذا كانت القرارات مدفوعة بأنظمة مبهمّة لا يفهمها العملاء أو لا يستطيعون الاعتراض عليها. لذا، تُعدّ الشفافية وقابلية التفسير من المتطلبات الأخلاقية الأساسية عند دمج الذكاء الاصطناعي في الممارسة؛ لضمان فهم كل من الممارسين والعملاء لكيفية اتخاذ القرارات، والحفاظ على قدرتهم الفاعلة في هذه العملية.

كما تُشكّل الخصوصية والموافقة المستنيرة تحديات أخلاقية بالغة الأهمية. فكثيراً ما يتعامل الأخصائيون الاجتماعيون مع بيانات شخصية بالغة الحساسية، ويزيد استخدام الذكاء الاصطناعي من مخاطر إساءة استخدام البيانات أو اختراقها أو استخدامها لأغراض ثانوية تتجاوز موافقة العميل الأصلية. وتتطلب الممارسة الأخلاقية تدابير قوية لحماية البيانات، وتواصلًا واضحًا مع العملاء حول كيفية استخدام بياناتهم، وتقييمًا مستمرًا مدى توافق تطبيقات الذكاء الاصطناعي مع مدونات الأخلاقيات المهنية. وفي نهاية

(8) Clara Chan and Fanny Li, "Developing a natural language-based AI chatbot for social work training: An illustrative case study," *China Journal of Social Work* 16, no. 2 (2023): 121-136, <https://doi.org/10.1080/17525098.2023.2185007>.

(9) Danilo Bzdok and Andreas Meyer-Lindenberg, "Machine learning for precision psychiatry:

الأحداث التي ربما ساهمت في تفاقم مستويات القلق لديهم، مع توفير تمارين واقتراحاتٍ علاجيةٍ لدعم تعافيتهم أيضًا.^(١٢) ورغم التنوع في الدراسة السريرية (الإكلينيكية)، إلا أنها لا تزال قليلةً من حيث العدد، ولم تشمل كل أوجه المجالات المختلفة لممارسة الخدمة الاجتماعية. وبناءً على ذلك، تهتم الدراسة الراهنة بتقييم قدرات برنامج "شات جي بي تي" على المساهمة في التدخل المهني مع المرضى والعلماء في مجال التشخيص، وتقييم الوعي العاطفي على وجه التحديد. لذا تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الهدف الرئيس الآتي: قياس الاختلاف بين استجابات برنامج "شات جي بي تي" وبين استجابات البشر الحقيقيين باستخدام "مقياس مستويات الوعي العاطفي" (LEAS). ويتفرّع عن هذا الهدف الرئيسي الهدفين الفرعيين الآتين:

١- اختبار صدق وثبات "مقياس مستويات الوعي العاطفي" (LEAS) مع عيّنة من البالغين في مجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة.

٢- التعرف على درجات الاختلاف بين برنامج "شات جي بي تي" والبشر الحقيقيين لدرجات المقياس في شكله العام وفي فروعه الداخلية. وتأسيسًا على ذلك يتمحور السؤال الرئيس للدراسة الراهنة في الآتي:

ما هو مستوى الاختلاف بين استجابات برنامج "شات جي بي تي" وبين استجابات البشر الحقيقيين باستخدام "مقياس مستويات الوعي العاطفي" (LEAS)؟ وينبثق من هذا التساؤل الرئيس تساؤلان فرعيان هما:

وبالإضافة إلى ذلك، سلّطت دراسةً حديثةً الضوء على التطبيق المحتمل لروبوتات الدردشة التي تعمل بالذكاء الاصطناعي من أجل الصحة العقلية. وقدمت الدراسة على وجه التحديد تقييمًا لتطبيق محادثة آليّ يسمى "ووبوت" Woebot مصمم لتوفير العلاج السلوكي المعرفي (CBT) لإدارة القلق والاكتئاب.^(١٣) كما يمثل تطبيق المحادثة "ريبليكا" Replika الذي ظهر في نوفمبر من عام ٢٠١٧م كروبوت للدردشة علاجًا جديدًا يعتمد على الصورة الرمزية، ويقدم محادثاتٍ علاجيةٍ مع المستخدمين؛ إذ يُدَرَّبُ روبوت الدردشة من خلال مطالبة المستخدم بالإجابة على سلسلة من الأسئلة، على نحو يعيد بناء بصمة الشخصية من البقايا الرقمية للمستخدم أو المحادثات النصية مع الصورة الرمزية الخاصة بهم. كما يتيح "ريبليكا" للمستخدمين إجراء محادثاتٍ ضعيفةٍ مع الصور الرمزية الخاصة بهم دون إصدار أحكام، ومن ثمّ فهو يساعد على اكتساب نظرةٍ ثابتةٍ للشخصية.^(١٤) كما أُجريت دراسةٌ إكلينيكيةٌ (سريريةٌ) بواسطة مجموعة من الباحثين بغرض تقييم فعالية تطبيق فرص التمكين العلاجي (Therapy Empowerment Opportunity) في تعزيز الصحة العقلية وتعزيز الرفاهية العامة للبالغين المسنين. وصُمِّمَ تطبيقُ فرص التمكين العلاجي خصيصًا لإشراك المرضى في المحادثات التي تشجعهم على تذكر ومناقشة

Opportunities and challenges," *Biological Psychiatry: Cognitive Neuroscience and Neuroimaging* 3, no. 3 (2018): 223–230.

<https://doi.org/10.1016/j.bpsc.2018.03.011>.

(10) Kathleen K. Fitzpatrick, Alison Darcy, and Molly Vierhile, "Delivering Cognitive Behavior Therapy to Young Adults with Symptoms of Depression and Anxiety Using a Fully Automated Conversational Agent (Woebot): A Randomized Controlled Trial," *JMIR Mental Health* 4, no.2 (2017): e19. <https://doi.org/10.2196/mental.7785>.

(11) Kay T. Pham, Amir Nabizadeh, and Salih Sele, "Artificial Intelligence and Chatbots in Psychiatry," *Psychiatric Quarterly* 93, no.1 (2022): 249–253, <https://doi.org/10.1007/s11126-022-09973-8>.

(12) Morena Danieli, Tommaso Ciulli, Seyed Mahed Mousavi, Giorgia Silvestri, Simone Barbato, Lorenzo Di Natale, and Giuseppe Riccardi, "Assessing the Impact of Conversational Artificial Intelligence in the Treatment of Stress and Anxiety in Aging Adults: Randomized Controlled Trial," *JMIR Mental Health* 9, no. 9 (2022): e38067, <https://doi.org/10.2196/38067>.

عاطفي أعلى يكون لديهم معلومات عاطفية معقدة ومتباينة، والتي يمكن استخدامها لدعم العمليات العاطفية ذات المستوى الأعلى، مثل فهم العواطف وإدارتها، واستخدام العواطف لتسهيل الإدراك.⁽¹⁴⁾

ويُعدُّ اختبار "مقياس مستويات الوعي العاطفي" (LEAS) المقياس الأكثر استخدامًا لسبر أغوار العواطف الذاتية، باستخدام الكلمات العاطفية التي يمكن ربطها بالقرارات والنتائج الإكلينيكية المهمة. وتكمن أهمية "مقياس مستويات الوعي العاطفي" (LEAS) في كونه أداة تميز بين مستويات الوعي العاطفي الضمنية أو اللاواعية والصرحة أو الواعية؛ إذ يؤثر ضعف الوعي بحالات شعور الفرد على إستراتيجيات تنظيم المشاعر والتقارير الذاتية عن المشاعر السلبية. ويرتبط "مقياس مستويات الوعي العاطفي" (LEAS) بشكلٍ إيجابيٍّ مع القدرة على التعاطف، وتكشف بعض الاختبارات الفرعية للمقياس جانب الذكاء العاطفي، والميل إلى طلب المساعدة في حلّ المشكلات العاطفية، والمستوى الفعلي للدعم الاجتماعي الذي يتمتع به الشخص.

لقد تُرجمَ المقياس وكُيِّفَ مع بياناتٍ متعددةٍ منها الفرنسية والألمانية والهولندية والأسترالية والبلجيكية والعبرية. ومما يُسجَّلُ ضمن أهمية المقياس أيضًا أنه ظهر له ثلاثة إصدارات هي النسخة الورقية التقليدية، والنسخة الإلكترونية (الكمبيوتر)، والنسخة الخاصة بالأطفال. إضافة إلى ما سبق يمكن صياغة بعض النقاط التي تتصل بأهمية الدراسة الراهنة:

١- وجود ندرة واضحة في البحوث والدراسات التي تختبر تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وتحديدًا في مجال الممارسة المهنية مع العملاء في مهنة الخدمة الاجتماعية؛ إذ لا تُوجد

أ- ما هو مستوى صدق وثبات "مقياس مستويات الوعي العاطفي" (LEAS) مع عينة من البالغين في مجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة؟

ب- ما مستوى الاختلاف بين استجابات برنامج "شات جي بي تي" وبين استجابات البشر الحقيقيين لدرجات المقياس في شكله العام وفي فروعه الداخلية؟

أهمية الدراسة:

اختارت الدراسة "مقياس مستويات الوعي العاطفي" (LEAS)؛ لأن المقياس يتوفر فيه أربع صفات: (أ) الاعتماد على اللغة، (ب) التركيز على المحتوى العاطفي، (ج) التصميم القائم على الأداء، (د) إمكانية الاستخدام التشخيصي. إن هذه الصفات الأربع تجعل عملية القياس والتطبيق البحثي يمكن تحقيقها مع برنامج "شات جي بي تي" بمستوى عالٍ من المصادقية، ثم مقارنتها بالأداء المحتمل عند البشر الحقيقيين.

أما الأهمية الأخرى لهذه الدراسة فهي ترجمة المقياس وتقنيه على البيئة العربية، وذلك من خلال تحليل نتائج تطبيق المقياس على عينة من البشر الحقيقيين. على أن "مقياس مستويات الوعي العاطفي" (LEAS) يعتبر مقياسًا عالي الجودة، وذًا أهمية خاصة خلال عمليات التشخيص لمهن المساعدة الإنسانية، وفي مقدمتها مهنة الخدمة الاجتماعية وعلم النفس والطب النفسي؛ إذ من المرجح أن يكون الوعي بالتجارب العاطفية في الذات وعند الآخرين من أهم مهارات الذكاء العاطفي،⁽¹⁵⁾ فالأفراد الذين يتمتعون بوعي

(13) Richard D. Lane, "Levels of Emotional Awareness: Neurological, Psychological, and Social Perspectives," in *The Handbook of Emotional Intelligence: Theory, Development, Assessment and Application at Home, School, and in the Workplace*, ed. Reuven Bar-On and James D. A. Parker (San Francisco: Jossey-Bass, 2000), 171-191.

(14) Kimberly A. Barchard et al., "Computer scoring of the levels of emotional awareness scale," *Behavior Research Methods* 42, no. 2 (2010): 586-595, <https://doi.org/10.3758/BRM.42.2.586>.

بإجراء الدراسات التطبيقية سواء أكان في جانب التشخيص أم في جانب العلاج، ذلك أن معظم الدراسات التطبيقية المنشورة تناولت إسهامات الذكاء الاصطناعي ضمن تقنيات التعليم والتدريب والبحث العلمي.

٣- مما يضاف إلى أصالة الموضوع أن الدراسة الراهنة قامت بأقلمة المقياس مع البيئة العربية، قبل البدء في موضوع الدراسة الرئيس، وهو المقارنة بين إدخلات المقياس على برنامج "شات جي بي تي" ومقارنته مع إدخلات البشر الحقيقيين. بناء على ذلك تقارن بين نتائج إدخلات أحد برامج الذكاء الاصطناعي (شات جي بي تي) وأكثرها شيوعاً واستخداماً بين المتخصصين وبين نتائج إدخلات البشر الحقيقيين، بما يحول دون دخول عامل التمييز أو التحيز في النتائج المتحصل عليها.

وبناءً على ما سبق، يتضح أن الأدبيات الحديثة في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية بشكل عام تشير إلى عدد من الملاحظات المهمة في هذا الموضوع. الملاحظة الأولى: أن هناك دعوة واضحة ومتنامية داخل منظومة العلوم الاجتماعية والإنسانية تؤكد على ضرورة الاستفادة من أدوات الذكاء الاصطناعي بما يخدم الإنسانية، ويحقق التطور المنشود، ويسهم في دفع عجلة التنمية. الملاحظة الثانية: أن هناك دليلاً على أن هناك مجموعة من المتخصصين قد باسروا في استكشاف أدوات الذكاء الاصطناعي ووسائله، لتطوير جوانب متعددة من الحياة وخصوصاً في جانب التعليم والبحث العلمي. والملاحظة الأخيرة: أن هناك حجة تقول: على الرغم من أهمية الدراسات والأبحاث بشكل عام، إلا أن الأبحاث التطبيقية التي تكشف نتائجها عن حقيقة الفوائد أو العكس هي التي تقدم محكّات تبعث على الاطمئنان الأكثر تجاه النتائج، وبهذا تبرز الحاجة إلى نهج عملي متسارع يختبر أدوات الذكاء الاصطناعي ووسائله، ويوضح الجوانب الأخلاقية ذات العلاقة، ومثل هذا النهج يخدم الإنسانية بلا

دراسة (في حد علم الباحث) تعرضت بشكل مباشر لموضوع الذكاء الاصطناعي، وما يمكن أن يسهم به في مجال التشخيص أو الممارسة بشكل عام. ومن هنا جاءت فكرة الدراسة كمحاولة لإضافة تجربة عملية مرتبطة بالذكاء الاصطناعي وتطبيقاته.

٢- استقت الدراسة الحالية أهميتها من كونها تحاول إلقاء الضوء على واحدة من أحدث قضايا الممارسة والتطبيق مع العملاء في الخدمة الاجتماعية، الأمر الذي قد يفتح الطريق للباحثين نحو إجراء المزيد من الدراسات والبحوث المرتبطة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي، وما يمكن أن يسهم به من تسريع الخدمات، وتيسير وصولها للمستفيدين والعملاء والمرضى، وهو ما يُعدُّ إضافة وإسهاماً للمهنة والمهتمين بها على مستوى العالم.

٣- الإفادة بما تسفر عنه نتائج هذه الدراسة في توجيه المهتمين بمهن المساعدة الإنسانية، ومهنة الخدمة الاجتماعية على وجه التحديد لتبني أدوات يمكنها أن تدفع نحو التقدم والتطور المأمول.

الأصالة والإضافة العلمية للدراسة:

١- حاولت هذه الدراسة عمل بحثٍ تطبيقيٍّ يتعلق بأحد جوانب الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية وهو الجانب التشخيصي، علماً بأن المقياس الذي جرى تطبيقه على برنامج "شات جي بي تي" شائع الاستخدام ليس في الخدمة الاجتماعية فحسب، بل يطبقه أيضاً الأخصائيون النفسيون، وكذلك أخصائيو الطب النفسي.

٢- إحدى نقاط الأصالة في هذه الدراسة أيضاً هو حداثة هذا الموضوع على صعيد التخصصات الاجتماعية والإنسانية، ليس فقط على المستوى العربي، ولكن أيضاً على المستوى العالمي، وذلك تزامناً مع الاتجاه المتسارع نحو الذكاء الاصطناعي، والدعوات العالمية للمتخصصين في هذا المجال

على ما سبق، ظهر "مقياس مستويات الوعي العاطفي" Levels of Emotional Awareness Scale (LEAS) عام ١٩٩٠م على يد مجموعة من الباحثين،^(١٨) كمقياس موضوعي قائم على الأداء المتمركز حول الوعي العاطفي، فقد تم بناؤه على أساس مفهوم تنموي يضم خمسة مستويات للبعد العاطفي هي: (١) الأحاسيس الجسدية (٢) ميول العمل (٣) المشاعر الفردية (٤) تجربة مشاعر متعددة في وقت واحد (٥) تجربة مجموعات عاطفية متنوعة. إذ يمكن للمرء أن يفرق بين التداخلات العاطفية التي يعيشها مع نفسه، وتلك التي يعيشها الآخرون.^(١٩) ومنذ ذلك الحين أنجز عدد كبير من الدراسات التي أجريت على متطوعين أصحاء، ومجموعات سريرية، بما في ذلك أولئك الذين يعانون من الصحة العقلية أو الاضطرابات الطبية. وخلال تلك الفترات كان هناك أيضًا المزيد من التحسينات والتعديلات على المقياس، مثل إنشاء نسخة رقمية، بالإضافة إلى مزيد من التقدم في النظرية نفسها.

ومما يثبت أهمية المقياس في حقل الخدمة الاجتماعية، ومهن المساعدة الإنسانية الأخرى (مثل علم النفس، والطب النفسي، والتربية الخاصة) أن المقياس استخدم كأداة تحدد مستوى العجز العاطفي بين العديد من المجموعات النفسية الإكلينيكية (السريرية)، مثل أولئك الذين يعانون من اضطراب الشخصية الحدية،^(٢٠) والمصابين باضطرابات

شك، بجانب خدمات جليّة للأطراف الأخرى منها الذكاء الاصطناعي ذاته، وكذلك يخدم مهن المساعدة الإنسانية، ومنها مهنة الخدمة الاجتماعية، التي تسعى على الدوام إلى التغيير المفيد، لتكون بذلك مهنة معاصرة، وفعّالة، ومساهمة في حركة الاستدامة، وهذا ما تحاول الدراسة الحالية تقديمه.

الإطار النظري:

الذكاء الاصطناعي هو فرع من علوم الحاسوب يهتم بنظرية وتطوير أنظمة قادرة على أداء مهام تتطلب عادةً ذكاءً بشرياً، تشمل هذه المهام التعلم، والاستدلال، وحل المشكلات، والإدراك، وفهم اللغة. في حين يركز المفهوم الإجرائي للذكاء الاصطناعي على كيفية تصميم أنظمة الذكاء الاصطناعي، وتنفيذها، وتشغيلها لإظهار سلوك ذكي.^(٢١) لقد تم إنشاء نظرية النمو المعرفي للوعي العاطفي على غرار نظرية "بياجيه" (Jean Piaget) للتطور المعرفي، وذلك منذ أكثر من ثلاثين عامًا مضت؛ إذ يمثل الوعي العاطفي (emotional awareness) قدرة معرفية تمكن الفرد من تصور مشاعره ومشاعر الآخرين بطريقة متمايزة ومتكاملة في ذات الوقت.^(٢٢) ويرى الكثير من المهتمين بموضوع الوعي العاطفي بأن تطوره يمتد إلى مجموعة من المستويات، بدءًا من النهج المادي الملموس والمتمحور حول الجسد، ثم الانتقال إلى تصور بسيط ولكنه منفصل عن العواطف، إلى أن يصل لذروته ليظهر في شكل فهم متكامل ومعقد ومجرد.^(٢٣) وبناءً

(18) Richard D. Lane, Dana Quinlan, Gary Schwartz, Matthew P. Walker, and Susan B. Zeitlin, "The Levels of Emotional Awareness Scale: A Cognitive-Developmental Measure of Emotion," *Journal of Personality Assessment* 55 (no. 1-2, 1990): 124-134, <https://doi.org/10.1080/00223891.1990.9674052>.

(19) Richard and Smith "Levels of Emotional Awareness: Theory and Measurement of a Socio-Emotional Skill." 19-24.

(20) Deborah Levine, Enrico Marziali, and Jessica Hood, "Emotion Processing in Borderline Personality Disorders," *Journal of Nervous & Mental Disease* 185, no. 4 (April 1997): 240-46, <https://doi.org/10.1097/00005053-199704000-00004>.

(15) Stuart Russell and Peter Norvig, *Artificial Intelligence: A Modern Approach*, 4th ed. (Hoboken, NJ: Pearson, 2021).

(16) Richard D. Lane and Ryan Smith, "Levels of Emotional Awareness: Theory and Measurement of a Socio-Emotional Skill," *Journal of Intelligence* 9, no. 3 (2021): 42, <https://doi.org/10.3390/jintelligence9030042>.

(17) Jyoti Chhatwal and Richard D. Lane, "A cognitive-developmental model of emotional awareness and its application to the practice of psychotherapy," *Psychodynamic Psychiatry* 44, no. 2 (2016): 305-325, <https://doi.org/10.1521/pdps.2016.44.2.305>.

الذين يعانون من الفصام،^(٢٩) ومع فئة البالغين "الشباب"،^(٣٠) ومن لديهم إصابات مؤلمة في الدماغ،^(٣١) والمرضى الذين يعانون من الألم العضلي الليفي.^(٣٢) بالإضافة إلى ذلك، ثبت أن التحسن في مستوى الوعي العاطفي يرتبط بالتنظيم العاطفي؛ مما يساعد على تقليل الأعراض النفسية، وتحسين الصحة العقلية العامة للفرد.^(٣٣)

الدراسات السابقة:

ونظراً لعدم وجود دراساتٍ مشابهةٍ تحاول تطبيق أدواتٍ تشخيصيةٍ على أحد برامج الذكاء الاصطناعي (شات جي بي تي)، فقد رأى الباحث استعراض الدراسات السابقة التي تناولت "مقياس مستويات الوعي العاطفي" (LEAS)، يستوي في ذلك تلك التي حاولت قياس صدق وثبات المقياس (توطين وأقلمة المقياس مع بيئاتٍ معينة)، وتلك التي حاولت المقارنة بين تسجيل نقاط المقياس تقليدياً (اليديوي) وبين تسجيل نقاط المقياس إلكترونياً، بواسطة البرنامج الإلكتروني الذي صممه "ليف وبارتشارد"^{(٣٤) (٣٥)} عام

الأكل، التي من بينها فقدان الشهية، والشره المرضي،^(٣٦) ومرضى الاكتئاب،^(٣٧) والمصابين بالفصام،^(٣٨) والاضطرابات الجسدية،^(٣٩) وأولئك الذين يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة،^(٤٠) والمدمنين على المواد الأفيونية والماريوانا والكحول.^(٤١) كما اقترح المقياس أيضاً كأداة تشخيصية لعلم الأمراض النفسية في مرحلة البلوغ.^(٤٢) وفوق ذلك كله، أظهرت الدراسات السابقة الزيادة الكبيرة في مستوى الوعي العاطفي الذي يتم قياسه بواسطة "مقياس مستويات الوعي العاطفي" (LEAS) بعد العلاج النفسي،^(٤٣) ومع المرضى

(21) Stéphanie Bydlowski et al., "Emotion-processing deficits in eating disorders," *International Journal of Eating Disorders* 37, no. 4 (2005): 321-329, <https://doi.org/10.1002/eat.20110>.

(22) U.-S. Donges, A. Kersting, U. Dannlowski, J. Lalee-Mentzel, V. Arolt, and T. Suslow, "Reduced Awareness of Others' Emotions in Unipolar Depressed Patients," *Journal of Nervous & Mental Disease* 193, no. 5 (2005): 331-337, <https://doi.org/10.1097/01.NMD.0000161683.02482.19>.

(23) Gaston Baslet, Lisa Termini, and Ellen Herbener, "Deficits in emotional awareness in schizophrenia and their relationship with other measures of functioning," *Journal of Nervous and Mental Disease* 197, no. 9 (2009): 655-660, <https://doi.org/10.1097/NMD.0b013e3181b22e64>.

(24) Claudia Subic-Wrana, Susanne Bruder, Walther Thomas, Richard D. Lane, and Karin Köhle, "Emotional Awareness Deficits in Inpatients of a Psychosomatic Ward: A Comparison of Two Different Measures of Alexithymia," *Psychosomatic Medicine* 67, no. 3 (2005): 483-89, <https://doi.org/10.1097/01.psy.0000160461.19239.13>.

(25) Paul Frewen, Richard D. Lane, Richard W. J. Neufeld, Maria Densmore, Todd Stevens, and Ruth A. Lanius, "Neural Correlates of Levels of Emotional Awareness During Trauma Script-Imagery in Posttraumatic Stress Disorder," *Psychosomatic Medicine* 70, no. 1 (2008): 27-31, <https://doi.org/10.1097/PSY.0b013e31815f66d4>.

(26) Richard and Smith, "Levels of Emotional Awareness: Theory and Measurement of a Socio-Emotional Skill," 1.

(27) David G. Weissman et al., "Low emotional awareness as a transdiagnostic mechanism underlying psychopathology in adolescence," *Clinical Psychological Science* 8, no. 6 (2020): 971-988, <https://doi.org/10.1177/2167702620923649>.

(28) Neumann, Dawn, James F. Malec, and Flora M. Hammond. "Reductions in Alexithymia and Emotion Dysregulation After Training Emotional Self-Awareness Following Traumatic Brain Injury: A Phase I Trial." *Journal of Head Trauma Rehabilitation* 32, no. 5 (2017): 286-95. <https://doi.org/10.1097/HTR.000000000000277>.

(29) Christiane Montag, Laura Haase, Dorothee Seidel, Marcus Bayerl, Jürgen Gallinat, Ulrike Herrmann, and Andreas Dannecker, "A Pilot RCT of Psychodynamic Group Art Therapy for Patients in Acute Psychotic Episodes: Feasibility, Impact on Symptoms, and Mentalising Capacity," *PLOS ONE* 9, no. 11 (2014): e112348, <https://doi.org/10.1371/journal.pone.0112348>.

(30) Claudia Subic-Wrana et al., "A Componential Emotion Approach for the Assessment of Emotional Awareness in Youth," *Psychological Assessment* 28, no. 11 (2016): 1416-26, <https://doi.org/10.1037/pas0000261>.

(31) Neumann, Malec, and Hammond, "Reductions in Alexithymia and Emotion Dysregulation," 289.

(32) Andrew J. Burger et al., "The effects of a novel psychological attribution and emotional awareness and expression therapy for chronic musculoskeletal pain: A preliminary, uncontrolled trial," *Journal of Psychosomatic Research* 81 (2016): 1-8, <https://doi.org/10.1016/j.jpsychores.2015.11.003>.

(33) Susan M. Virtue et al., "Levels of emotional awareness during psychotherapy among gynecologic cancer patients," *Palliative & Supportive Care* 17, no. 1 (2019): 87-94, <https://doi.org/10.1017/S1478951517001120>.

(34) David E. Leaf and Kimberly A. Barchard, *Program for Open-Ended Scoring (POES), Version 1.4.1* [Unpublished program] (Las Vegas: Department of

أظهرت الدراسة نتيجة عامة، وهي مناسبة المقياس مع البيئة الألمانية.⁽³⁷⁾

وفي دراسة فرنسية هدفت إلى التحقق من النتائج ذاتها التي كشفت عنها الدراسة الأمريكية والألمانية والتي أظهرت تأثير العمر والجنس ومستوى التعليم على القدرة على التمييز بين الحالات العاطفية باستخدام "مقياس مستويات الوعي العاطفي (LEAS)، طبقت الدراسة على عينة قوامها ٧٥٠ من أفراد المجتمع الفرنسي (٥٠٦ أنثى، ٢٤٤ ذكراً)، وقد تم سحب العينة من ثلاث مناطق في فرنسا (ليل، ومونبلييه، وباريس)، وقسمت العينة إلى خمس فئات عمرية، وثلاثة مستويات تعليمية. وأظهرت نتائج درجات "مقياس مستويات الوعي العاطفي (LEAS) للذات وللآخر والدرجة الكلية للمقياس وجود اختلاف في مستوى الوعي العاطفي لدى الفئات العمرية المختلفة حسب الجنس والمستوى التعليمي. وكشفت الدراسة عن وجود مستوى عاطفي أعلى لدى الفئات العمرية الأصغر سناً؛ مما يشير إلى أن الوعي العاطفي يعتمد على السياق الثقافي والتعليم المجتمعية للأجيال. وبالإضافة إلى ذلك، كان مستوى الوعي العاطفي أعلى لدى النساء منه لدى الرجال، وأقل لدى الأفراد ذوي التعليم الأقل. والنتيجة العامة للدراسة تظهر مستوى مناسباً من الصدق والثبات للمقياس مع المجتمع الفرنسي.⁽³⁸⁾

(37) Claudia Subic-Wrana, Manfred E. Beutel, Elmar Brähler, Yve Stöbel-Richter, Andreas Knebel, Richard D. Lane, and Jörg Wiltink, "How Is Emotional Awareness Related to Emotion Regulation Strategies and Self-Reported Negative Affect in the General Population?" *PLOS ONE* 9, no. 3 (2014): e91846, <https://doi.org/10.1371/journal.pone.0091846>.

(38) Jean-Louis Nandrino, Morgane Baracca, Pascal Antoine, Valérie Paget, Stéphanie Bydlowski, and Sylvie Carton, "Level of Emotional Awareness in the General French Population: Effects of Gender, Age, and Education Level," *International Journal of Psychology* 48, no. 6 (2013): 1072-1079, <https://doi.org/10.1080/00207594.2012.753149>.

٢٠٠٢م (Program for Open-Ended Scoring (POES) لتسهيل استخدام المقياس وتسريع استخراج النتائج. وفي دراسة ألمانية هدفت إلى تطبيق اختبار "مقياس مستويات الوعي العاطفي (LEAS) للكشف عن إستراتيجيات تنظيم العاطفة والتأثير السلبي على عينة من عامة السكان بلغت (ن = ٢٥٢٤) كشفت نتائج الدراسة أن درجات المقياس كانت مستقلة عن الاكتئاب، ولكنها كانت مرتبطة بالقلق. وعلى الرغم من أن حجم التأثير صغير أو متوسط، إلا أن الأنماط الارتباطية المختلفة بين إستراتيجيات تنظيم المشاعر والعاطفة السلبية كانت مرتبطة بمستويات ضمنية وصرحة من الوعي العاطفي؛ لقد كان الكبت مرتبطاً بارتفاع القلق والاكتئاب مع الأفراد ذوي الوعي العاطفي الضمني. وعلى الرغم من العلاقة الإيجابية بين الكبت والاكتئاب، فقد وجد أن هناك علاقة سلبية بين إعادة التقييم والاكتئاب عند الأفراد ذوي الوعي العاطفي الصريح. فعند النساء، كان الاستخدام المرتفع للقمع والاستخدام القليل لإعادة التقييم مرتبطاً بقوة بالتأثير السلبي أكثر منه عند الرجال، وكانت هذه النتائج مستقلة عن العمر. وبشكل عام،

Psychology, University of Nevada, Las Vegas, 2010), available from Kimberly A. Barchard, Department of Psychology, University of Nevada, Las Vegas, 4505 Maryland Parkway, Las Vegas, NV 89154-5030.

(35) David E. Leaf and Kimberly A. Barchard, *Program for Open-Ended Scoring (POES), Version 1.2.2* [Unpublished computer software] (Las Vegas: Department of Psychology, University of Nevada, Las Vegas, 2006), available from Kimberly A. Barchard, Department of Psychology, University of Nevada, Las Vegas, 4505 Maryland Parkway, Las Vegas, NV 89154-5030.

(36) David E. Leaf and Kimberly A. Barchard, *LEAS Wordlist 1.0: File to Be Used with Program for Open-Ended Scoring to Allow Scoring of the Levels of Emotional Awareness Scale* [Unpublished computer data-file] (Las Vegas: Department of Psychology, University of Nevada, Las Vegas, 2002), available from Kimberly A. Barchard, Department of Psychology, University of Nevada, Las Vegas, 4505 Maryland Parkway, Las Vegas, NV 89154-5030.

والمقبول من الصدق والثبات للمقياس بإصداراته المختلفة.^(٤٠)

كما قام ثلاثة من الباحثين بتقييم نقديٍّ لمستوى "مقياس مستويات الوعي العاطفي" (LEAS) عبر دراستين، وقد كانت عينة الدراسة الأولى تتكون من ١٢٤، وعينة الدراسة الثانية ١٠٧ من طلبة الجامعة. كما طبقت الدراسة مجموعةً من مقياس الشخصية واختبارًا للقدرة، واختبارًا لتحفيز الحالة المزاجية. وأظهرت نتائج الدراسة أن "مقياس مستويات الوعي العاطفي" (LEAS) كان متميزًا إحصائيًا عن مجموعة واسعةٍ من مقياس الشخصية، واختبارات الذكاء العاطفي، ومقياس القدرة. وبالإضافة إلى ذلك، أظهرت كلتا الدراستين أن الأشخاص ذوي الوعي العاطفي العالي كانوا أقل عرضةً من غيرهم لإظهار تحيزاتٍ متطابقةٍ للمزاج في أحكامهم؛ فعلى سبيل المثال، تؤدي الحالة المزاجية السيئة إلى أحكام سلبية، والمزاج الجيد إلى أحكام جيدة. إجمالاً، وكشفت نتائج الدراستين بشكلٍ راسخٍ أن "مقياس مستويات الوعي العاطفي" (LEAS) أداةٌ مفيدةٌ في فهم العمليات المتعلقة بالمزاج.^(٤١)

وفي أحدث دراسة ذات علاقةٍ مباشرةٍ بموضوع "مقياس مستويات الوعي العاطفي" (LEAS) كان الهدف منها فحص الاختلافات في طرق تسجيل المقياس بين التسجيل اليدوي والتسجيل الإلكتروني، مع فحص الخصائص السيكومترية للمقياس خصوصاً بين النساء اللاتي لديهن أعراض اضطراب الأكل. وقد شملت العينة ٤٠ امرأةً (تراوح أعمارهن بين ١٨ و ٢١ عامًا). وكشفت الدراسة أن التسجيل

وفي دراسةٍ أخرى هدفت إلى تقييم صحة تسجيل برنامج التسجيل المفتوح (POES) الذي ابتكره "ليف وبارتشارد" خصيصاً لتسجيل نقاط اختبار "مقياس مستويات الوعي العاطفي" (LEAS). قام الباحثون بتسجيل ثلاث مجموعاتٍ من البيانات باستخدام تسجيل اليد وتسجيل نقاط (POES). وبعد ذلك تم ربط نوعي الدرجات بعضها ببعض، ثم عمل تقييمٍ للاتساق الداخلي وارتباطه مع المتغيرات. وتضمنت الدراسة ثلاثة أنواعٍ من العينات (أعضاء المجتمع البالغين، وطلاب الجامعات، والأطفال)، وتم عمل ستة أنواعٍ من المقارنات بين تلك العينات، مع مقارنةٍ بين النسخة اليدوية والنسخة الإلكترونية للمقياس. وتوصلت الدراسة إلى أن عبر هذه المجموعة المتنوعة من الحالات، كانت طرق تسجيل النقاط الإلكترونية (POES) من "مقياس مستويات الوعي العاطفي" (LEAS) تتمتع بدرجةٍ عاليةٍ من الصدق والاتساق الداخلي، مع قابليتها للمقارنة مع تسجيل النقاط اليدوية؛ مما يشير إلى أنه يمكن استخدام نقاط البرنامج الإلكتروني أثناء الممارسة الإكلينيكية وغيرها من الإعدادات التطبيقية.^(٣٩)

وفي دراسةٍ مشابهةٍ هدفت إلى التحقق من صلاحية وموثوقية البرنامج الإلكتروني (POES) الذي ابتكره "ليف وبارتشارد" عام ٢٠٠٢م، طُبقت الدراسة على عينةٍ بلغت ٢٦٨ من الطلاب الجامعيين في الولايات المتحدة الأمريكية. وعملت الدراسة مقارناتٍ موسعةً بين التسجيل اليدوي (التقليدي) والتسجيل الإلكتروني لاستجابات المقياس (LEAS)، وذلك استناداً إلى اختبارات الثبات، والعلاقات المتبادلة، والعلاقات الجزئية. وتوصلت الدراسة في نهاية المطاف إلى أن البرنامج الإلكتروني ذو فعاليةٍ، ويمكن استخدامه أثناء الممارسات الإكلينيكية مع الأطباء والمتخصصين الآخرين؛ مما يؤكد على المستوى المعقول

(40) Kimberly A. Barchard and Christopher J. Picker, "Computer scoring of emotional awareness in a nonclinical population of young adults," *Journal of Personality Assessment* 100, no. 1 (2018): 107–115, <https://doi.org/10.1080/00223891.2016.1271495>.

(41) Joseph Ciarrochi, Peter Caputi, and John D. Mayer, "The distinctiveness and utility of a measure of trait emotional awareness," *Personality and Individual Differences* 34, no. 8 (2003): 1477–1490, [https://doi.org/10.1016/S0191-8869\(02\)00100-0](https://doi.org/10.1016/S0191-8869(02)00100-0).

(39) Barchard et al., "Computer Scoring of the Levels of Emotional Awareness Scale," 589.

عامًا، وتوصلت الدراسة إلى أن "مقياس مستويات الوعي العاطفي" (LEAS) صادقٌ وثابتٌ من الناحية المنهجية، وهذا ما كشفت عنه المقارنات الإحصائية المتقدمة. كما أُثبتت الفروق العمرية في الوعي العاطفي؛ مما يدل على أن العاطفة يمكن قياسها من خلال قيمٍ منهجيةٍ تقيّم الوعي العاطفي عند الإنسان.⁽⁴⁴⁾

وفي دراسةٍ أمريكيةٍ هدفت إلى التعرف عن مدى وجود أي ارتباطٍ بين الوعي العاطفي باستخدام "مقياس مستويات الوعي العاطفي" (LEAS) ومستويات القلق، بلغ عدد المشاركين في الدراسة ٢٩٣ طالبًا جامعيًا، اختيروا بطريقةٍ عشوائيةٍ. صُنّفَ ٧٣ مشاركًا بالمعاناة من اضطراب القلق العام (GAD)، فيما صُنّفَ ٢٢٠ مشاركًا بمجموعاتٍ ضابطةٍ control group (ليس لديهم قلق). وتميزت الدراسة بالتركيب العرقي المتنوع، فقد شارك ٥٠٪ من القوقازيين، و١٣٪ من الأمريكيين من أصلٍ أفريقيٍّ، و٣٪ من الأمريكيين الآسيويين، و٧٪ من اللاتينيين، و٤٪ من التراث العرقي المختلط. وتوزعت الحالة الاجتماعية للعينة على ٩٤٪ أعزب، ٤٪ متزوج، ١٪ مطلق. وتوصلت الدراسة إلى مجموعةٍ من النتائج في مقدمتها صلاحية مقياس الوعي العاطفي مع العرقيات والأعمار المختلفة التي تضمنتها الدراسة، بجانب نتائج أخرى تكشف عن درجةٍ عاليةٍ من الوعي العاطفي عند أولئك الذين يعانون من القلق.⁽⁴⁵⁾

الإلكتروني للمقياس (e-LEAS) له فوائد مقارنةً بالتسجيل اليدوي، فقد ارتبطت درجات الوعي العاطفي الإجمالي على نظام المقياس الإلكتروني بشكلٍ ملحوظٍ بصعوبةٍ أكبرٍ في تحديد العواطف ووصفها. كما ارتبطت درجات الوعي العاطفي الإجمالي الأفضل بشكلٍ كبيرٍ بتحسين الذاكرة المرتبطة بالوجه وزيادة درجات الاكتئاب. والنتيجة العامة التي يمكن استخلاصها من الدراسة أن نظام المقياس الإلكتروني (e-LEAS) يمكنه أن يقيس القدرة على وصف التجارب العاطفية في النفس وعند الآخر، ولكن ليس في التعرف على تأثير الوجه.⁽⁴⁶⁾

وفي دراسةٍ فريدةٍ طبّقت المقياس على عيّنةٍ صغيرةٍ من الأطفال بلغت أعمارهم من ٩ إلى ١٢ سنة، عملت الدراسة على تطبيق مجموعةٍ من الأدوات الموثوقة لفحص العلاقة بين الوعي العاطفي لدى الأطفال باستخدام "مقياس مستويات الوعي العاطفي" (LEAS)، ومقياس النمو المعرفي، ومقياس الأوصاف الأبوية. كما تم قياس الفروق بين الجنسين في أداء الوعي العاطفي. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن مجموعةٍ من النتائج المهمة في مقدمتها صلاحية "مقياس مستويات الوعي العاطفي" (LEAS). كما أشارت النتائج أيضًا إلى أن الاختلافات بين الجنسين في الوعي العاطفي يحدث في سنٍّ مبكرة.⁽⁴⁷⁾

وفي دراسةٍ بلجيكيةٍ قام مجموعة من الباحثين بإجراء دراسةٍ بغرض فحص صلاحية المقياس مع مجموعاتٍ عمريةٍ مختلفةٍ، من بينها الأطفال (من ٨ إلى ١٢ عامًا) والمراهقون (من ١٣ إلى ١٦ عامًا). وتألفت عيّنة الدراسة من ٥٧٤ طلاب المدارس (٣٩٪ ذكور) تتراوح أعمارهم بين ٨ إلى ١٦

(44) Elke Veirman, Johnny R. J. Fontaine, and Dirk M. L. Van Ryckeghem, "A Componential Emotion Approach for the Assessment of Emotional Awareness in Youth," *Psychological Assessment* 28, no. 11 (2016): 1416-1426, <https://doi.org/10.1037/pas0000261>.

(45) Paige Novick-Kline, Cynthia L. Turk, Douglas S. Mennin, Emily A. Hoyt, and Cristi L. Gallagher, "Level of Emotional Awareness as a Differentiating Variable between Individuals with and without Generalized Anxiety Disorder," *Journal of Anxiety Disorders* 19, no. 5 (2005): 557-572, <https://doi.org/10.1016/j.janxdis.2004.06.001>.

(42) Lane and Smith, "Levels of Emotional Awareness," 42.

(43) Joanne Bajgar et al., "Development of the levels of emotional awareness scale for children (LEAS-C)," *British Journal of Developmental Psychology* 23 (2005): 569-586, <https://doi.org/10.1348/026151005X26604>.

المناهج المستخدمة في الدراسات السابقة؛ فقد استخدم بعضها منهج المسح الاجتماعي، والمنهج الوصفي؛ وقد تشابهت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة من حيث المنهج المستخدم؛ حيث تعد الدراسة الحالية دراسةً تحليليةً وصفيةً باستخدام منهج المسح الاجتماعي. إلا أن ما يحسب لصالح الدراسة الحالية أنها استخدمت كلا المنهجين (الكمي والكيفي) triangulation، وهذا عادةً يبعث على الاطمئنان أكثر إزاء صدق النتائج والاطمئنان لها. (د): من حيث مكان إجراء الدراسة: تنوع المجال الجغرافي للدراسات السابقة؛ فهناك دراسات أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية، وفي أستراليا، وفي ألمانيا؛ وبذلك اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أنها الدراسة الأولى عربياً (في حدود علم الباحث) المعنية بدراسة الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في مجال التشخيص في الخدمة الاجتماعية في دولة الإمارات العربية المتحدة.

هذا، وقد تميزت الدراسة الحالية عن سابقتها من الدراسات التي تم عرضها من خلال عددٍ من الأمور يمكن ذكرها، في مقدمتها: أن الدراسة الحالية ركزت على بناء وتصميم منهجيٍّ مبتكرٍ معنيٍّ بالذكاء الاصطناعي من منظور الخدمة الاجتماعية، وتفردت هذه الدراسة الراهنة عن غيرها من الدراسات السابقة في تطبيقها على بيئةٍ عربيّةٍ خليجيةٍ، وهي دولة الإمارات العربية المتحدة.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

أولاً/ مراحل الدراسة: هناك ثلاث مراحل أساسية لهذه الدراسة هي:

المرحلة التمهيديّة (التحضيرية): في البدء أُخِذَت الموافقة الرسمية من المؤلفين^(٤٧) من أجل تكييف (أقلمة) المقياس على البيئة العربية كمرحلةٍ أوليّةٍ للدراسة، مع الحصول على أصل

وفي دراسةٍ أستراليةٍ قام بها مجموعةٌ من الباحثين بهدف المقارنة بين الوعي العاطفي عند الرجال والنساء باستخدام "مقياس مستويات الوعي العاطفي" (LEAS)، تضمنت عيّنة الدراسة ٢٤٢ امرأةً و٧٤ رجلاً. كشفت الدراسة عن أن النساء أظهرن وعياً عاطفياً أكبر من الرجال بشكلٍ عامٍّ. هذا إلى جانب نتيجةٍ مهمةٍ تتعلق بصدق وصلاحيّة المقياس لمعرفة مستويات الوعي العاطفي عن الأفراد البالغين من كلا الجنسين في المجتمع الأسترالي.^(٤٨)

التعقيب على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية

منها:

(أ): من حيث طبيعة الدراسة: لقد اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث إن الدراسات السابقة في مجملها سعت إلى أقلمة المقياس مع بيئاتٍ معينةٍ أو تجريبه مع فئاتٍ معينةٍ من المرضى، أو مقارنة نتائج المقياس الورقي مع نتائج المقياس الإلكتروني؛ في حين أن الدراسة الحالية تسعى إلى مقارنة بين نتائج المقياس مع البشر الحقيقيين ونتائجه مع إدخال برنامج (شات جي بي تي)، وهو ما يحسب لصالح الدراسة، حيث إن ذلك مؤشّرٌ على أنها الأولى من نوعها على مستوى العالم. (ب): من حيث العينة: لقد كانت الدراسات السابقة متنوعةً من حيث العينة؛ فبعضها كان مطبقاً على عينةٍ من عموم المجتمع، والبعض الآخر طبق على عيناتٍ وفئاتٍ خاصةٍ (مرضى، أو عرقياتٍ معينة). هذا، وقد تشابهت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة من حيث حجم العينة؛ إذ تمثلت عينة الدراسة الحالية في عينةٍ بلغت (٣٠٩) من عامة المجتمع الإماراتي من فئة البالغين. (ج): من حيث نوعية الدراسة والمنهج المستخدم: تنوعت

(46) Joseph Ciarrochi, Karen Hynes, and Nicholas Crittenden, "Can men do better if they try harder? Sex and motivational effects on emotional awareness," *Cognition and Emotion* 19, no. 1 (2005): 133-141, <https://doi.org/10.1080/02699930441000257>.

(47) Lane and Smith, "Levels of Emotional Awareness," 42.

ثالثاً/ أداة الدراسة:

إن "مقياس مستويات الوعي العاطفي" (LEAS) هو أداة لقياس الأداء المكتوب؛ إذ يطلب من الشخص أن يصف مشاعره المتوقعة ومشاعر شخص آخر في كل من المقالات القصيرة البالغ عددها عشرين مقالاً قصيراً، تصف موقفاً (سيناريو)، يبلغ طوله من جملتين إلى أربع جمل. تُمرَّر كل كلمة في النص المكتوب باتباع الإرشادات الواردة في دليل اختبار مقياس مستويات الوعي العاطفي،⁽⁴⁸⁾ بحيث تتلقى رقمًا يمثل درجةً، تتراوح درجات الكلمات من ٠ إلى ٣. وتحصل الكلمات غير العاطفية على درجة صفر؛ بينما تحصل ردود الفعل الجسدية على درجة ١؛ في حين تحصل العواطف العامة على ٢؛ وتحصل المشاعر المحددة على درجة ٣. وبعد رمز الكلمات، تحسب درجات المشاعر المنسوبة إلى الذات والشخص الآخر في السيناريو. وتختلف الدرجات الذاتية والأخرى من ٠ إلى ٤، وتحتسب من خلال الاحتفاظ بأعلى درجة من الكلمات في الاستجابة لكل سيناريو، للذات وللآخر. وإذا كانت كلمتان على الأقل من كلمات المستوى ٣ تمثلان مشاعر مختلفةً بشكل واضح؛ فإن السيناريو يحصل على درجة ٤. وأخيراً، تُجمع درجات الذات وغيرها من جميع السيناريوهات للحصول على درجة الذات والآخر والإجمالي. وقد بلغت الموثوقية (درجة الثبات) بين المقيمين لإجمالي الدرجات في المقياس (LEAS) بين اثنين من المقيمين المستقلين ٠,٨١، في دراستين مستقلتين هما دراسة⁽⁴⁹⁾ ودراسة⁽⁵⁰⁾. بلغت موثوقية الاختبار وإعادة الاختبار

المقياس وملحقاته. وبعد ذلك، حُصِّلَ على الموافقة الأخلاقية لبروتوكول الدراسة من قبل اللجنة المختصة بالأبحاث الاجتماعية والإنسانية بجامعة الإمارات العربية المتحدة (ERSC-2024-4272).

المرحلة الأولى: تمثل هذه المرحلة في تجهيز المقياس وتكييفه على البيئة العربية، وذلك من خلال إجراءات الترجمة والتحكيم وتجريب الأداة على عينة من مجتمع الدراسة، ثم التطبيق العملي وجمع البيانات من المجتمع الكبير للدراسة (مجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة).

المرحلة الثانية: تمثل هذه المرحلة في تطبيق المقياس في نسخته العربية على برنامج "شات جي بي تي"، بعد جاهزيته وصلاحيته التي تحققت في المرحلة الأولى.

ثانياً/ نوع الدراسة ومنهجيتها:

تعتبر الدراسة الراهنة من الدراسات التحليلية التي تعتمد على البيانات الكمية quantitative والكيفية (النوعية) qualitative، للوقوف على مقارنة الاستجابات العاطفية لبرنامج "شات جي بي تي" مع الاستجابات العاطفية للبشر الحقيقيين، باستخدام أداة مقياس مستويات الوعي العاطفي (LEAS). واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، بطريق الحصر الشامل لمجتمع الدراسة خلال فترة محددة. والمسح الشامل ضروري هنا للحصول على أكبر قدر ممكن من المشاركين؛ إذ إن التحليل الإحصائي لفقرات المقياس تتطلب أعداداً كبيرة من الباحثين، كما أن وجود متغيرات داخل مجتمع الدراسة (كالعمر والجنس وغير ذلك) أمر مهمٌ لدعم المقارنات الإحصائية المحتملة بين تلك المتغيرات.

(48) Barchard et al., "Computer Scoring of the Levels of Emotional Awareness Scale." 586–595.

(49) Subic-Wrana et al., "Emotional Awareness Deficits in Inpatients of a Psychosomatic Ward: A Comparison of Two Different Measures of Alexithymia," 483–89.

(50) Lane et al., "The Levels of Emotional Awareness Scale: A Cognitive–Developmental Measure of Emotion." 124–134.

الترجمات لضمان المساواة وإمكانية المقارنة في المعنى، وسهولة الفهم. وفي نهاية المطاف، توصل الباحث إلى النسخة النهائية من المقياس العربي المستخدم في هذه الدراسة (ملحق الدراسة يتضمن جدول رقم ٧ الذي يحتوي على فقرات النسخة النهائية من المقياس باللغة العربية) (نظرًا لطول الجدول، فقد وُضِعَ كملحقٍ في آخر الدراسة).

وقد طُلب من برنامج "شات جي بي تي" الإجابة عن كيفية شعور الشخصية الرئيسية (main character) الذي هو الإنسان أو الذات، والشخص الأخر (other character) الذي هو "الأخر" والذي يمكنه وصف المواقف أو السيناريوهات الموصوفة (انظر جدول رقم ٧ في ملحق الدراسة). بُدئت جلسةً محدثةً جديدةً لكل سيناريو.

وقد نُشرت أداة الاستبيان questionnaire على موقع إلكتروني عبر منصة التواصل الاجتماعي (Facebook)، خلال الفترة من يناير ٢٠٢٤م إلى أبريل ٢٠٢٤م. في بداية الاستبيان صُممت "الموافقة المستنيرة" التي تتيح الاطلاع وتوضح طبيعة المشاركة في هذه الدراسة، تلا ذلك توجيه المشاركين للإجابة عن الاستبيان، مع الإشارة إلى شروط وأحكام المشاركة (إتمام الاستبيان)، مع التأكيد على أن المشاركة طوعية، ولا تكشف عن شخصيات المشاركين، مع سرية جميع البيانات المدخلة. وقد ظهر الاستبيان في شكله النهائي في شكلٍ متناسقٍ يستغرق ١٥ - ٢٥ دقيقةً فقط، وتكون الاستبيان من قسمين رئيسيين هما: (أ) البيانات الديموغرافية (ب) "مقياس مستويات الوعي العاطفي" (LEAS). وخلال عمليات تفريغ البيانات، تم مراعاة الخصائص المطلوبة للعينة، وبناءً على ذلك استُبعدت تلك العينة الخارجة عن نطاق الدراسة (صغار السن ممن هم أقل من ١٨ سنة)، وكذلك الاستمارات غير المكتملة.

للمقياس (LEAS) بعد فترة أسبوعين ٦٧،^(٥١) مما يشير إلى أن الدرجات في المقياس مستقرةً إلى حدٍّ ما عبر الزمن.

وتقوم دراستنا على مقارنة تطبيق "مقياس مستويات الوعي العاطفي" (LEAS) بين استجابات برنامج "شات جي بي تي" وبين مجموعة فعلية من البشر الحقيقيين. وبما أن المقياس بُني وطُوّر باللغة الإنجليزية؛ فقد كانت الخطوة الأولى هي ترجمة المقياس وإعداده للاستخدام باللغة العربية. إن هذا المقياس يتكون من ٢٠ سؤالاً مفتوحاً، تصف عباراته سيناريوهات مشحونة عاطفياً بهدف إثارة المشاعر، مثل الغضب والخوف والسعادة والحزن. مع ملاحظة أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات reliability (ألفا كرونباخ = ٠,٨١)، ومستوى جيد من الصدق validity. حسب إرشادات المقياس يُطلب من المشاركين تخيل أنفسهم ضمن السيناريو المكتوب، ثم تدوين مشاعرهم (مشاعر الذات)، بالإضافة إلى مشاعر الشخص الأخر الموصوف في السيناريو.^(٥٢)

وقد أُعدت النسخة العربية إعداداً أولياً، من خلال إجراء الترجمة، والترجمة العكسية حسب توصية^(٥٣) على وجه التحديد، وتُرجم المقياس لأول مرة إلى اللغة العربية بواسطة الباحث، وبعد ذلك، قام اثنان آخران من المتخصصين في علم النفس والخدمة الاجتماعية (يجيدان اللغتين العربية والإنجليزية) بترجمة العناصر العربية إلى اللغة الإنجليزية. تُمَّ أجري تقييمٌ للعناصر العربية والإنجليزية قام به الباحث واثنان من الأساتذة. وقد روعي في عملية التقييم دمج هذه

(51) Richard D. Lane and Barbara Pollerman, "Complexity of Emotion Representations," in *The Wisdom in Feeling: Psychological Processes in Emotional Intelligence*, ed. Lisa Feldman Barrett and Peter Salovey (New York: Guilford Press, 2002), 271-93.
(52) Lane et al., "The Levels of Emotional Awareness Scale: A Cognitive-Developmental Measure of Emotion." 124-134.

(53) Orlando Behling and Kenneth S. Law, *Translating questionnaires and other research instruments: Problems and solutions* (Thousand Oaks, CA: SAGE Publications, 2000).

رابعًا/ مجتمع الدراسة:

في بداية الاستبيان طُلبَ من المشاركين ملء بعض المعلومات الديموغرافية، وقد أجاب (٣٠٩) على الاستبيان الإلكتروني الموحد بشكلٍ مكتملٍ، وأظهرت البيانات العامة لمجتمع البحث أن المتوسط الحسابي للعمر هو ٣٣,٢٤ (الانحراف المعياري = ١٦,٨)، إذ تتراوح أعمار مجتمع البحث من ١٩ عامًا إلى ٦١ عامًا. أما بالنسبة لمستوى التعليم، فمعظم المشاركين يحملون درجة البكالوريوس (٩٢,٤٦٪)، يليهم ذو التعليم الأقل (حملة الدبلومات، والثانوية العامة، أو من هم أقل من ذلك) (٣٤,٣٠٪)، ثم حملة الماجستير (١٨,٧٨٪). الجدول رقم (١) يعرض البيانات الديموغرافية التفصيلية الموضحة لخصائص مجتمع الدراسة.

جدول رقم (١): الخصائص الديموغرافية لمجتمع البحث (ن = ٣٠٩)

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	١٢٧	٤١,١٠
	أنثى	١٨٢	٥٨,٩٠
الحالة الاجتماعية	أعزب	٧١	٢٢,٩٨
	متزوج	١٥١	٤٨,٨٧
	مطلق	٤٤	١٤,٢٤
	منفصل	٣١	١٠,٠٣
	أرمل	١٢	٣,٨٨
المستوى التعليمي	أقل من البكالوريوس	١٠٦	٣٤,٣٠
	بكالوريوس	١٤٥	٤٦,٩٢
	الماجستير	٥٨	١٨,٧٨
العمر	١٩ - ٢٥ سنة	١٠٤	٣٣,٦٦
	٢٦ - ٣٠ سنة	٨١	٢٦,٢١
	٣١ - ٤٠ سنة	٦٣	٢٠,٣٩
	٤٠ - ٤٦ سنة	٣٩	١٢,٦٢
	٤٧ سنة فأكثر	٢٢	٧,١٢

خامسًا/ الترميز:

تم تسجيل أداء "شات جي بي تي" باستخدام الدليل القياسي حسب إرشادات المقياس الأصلي،^(٥٤) والذي يحتوي على مقياسين فرعيين يقيان درجات "الشخصية الرئيسية" (الذات) (MC) و"الشخصية الأخرى" (OC) (٠ - ٤ درجات لكل فقرة من فقرات المقياس؛ والنطاق يتراوح بين ٠ - ٨٠)، أما النتيجة الإجمالية فهي (٠ - ٥) درجات لكل فقرة من فقرات المقياس؛ بينما النطاق الإجمالي فيتراوح بين (٠ - ١٠٠)، بحيث تشير الدرجة العالية إلى مستوى عالٍ من الوعي العاطفي، وقد تم قورنت درجات الوعي العاطفي لبرنامج "شات جي بي تي" مع نتائج البشر الحقيقيين الذين جُمعت إجاباتهم على المقياس بواسطة أداة الاستبيان الإلكتروني.

وفي هذه الدراسة استُخدم الإصدار المجاني من "شات جي بي تي" خلال الفترة ٢ - ٧ فبراير ٢٠٢٤م، وذلك بعد ترجمة "مقياس مستويات الوعي العاطفي" (LEAS) من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية.

سادسًا/ التحليل الإحصائي:

وأجرِيَ تحليل بيانات الدراسة الراهنة بواسطة تطبيقات برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS/PC) (الإصدار ٢٨,٠)، فقد استُخدم المتوسط الحسابي للوصول إلى إجمالي الدرجات الخاصة بالمقياس. ولمعرفة متوسط التوزيع أيضًا؛ استُخدم اختبار "زد" (Z-test)، والذي من خلاله يمكن تقريب توزيع إحصائية الاختبار بموجب الفرضية الصفرية (فرضية العدم)، عن طريق التوزيع الطبيعي. كما أن اختبار "زد" هو الأمثل لتحليل الفرضية الصفرية، وإمكانية مقارنة ما إذا كانت درجات "شات جي

(54) Lane et al., "The Levels of Emotional Awareness Scale: A Cognitive-Developmental Measure of Emotion." 124-134.

النطاق من ٠ = "المشاعر الموصوفة لا تتطابق مع السيناريو على الإطلاق" إلى ١٠ = "المشاعر الموصوفة تتناسب مع السيناريو تمامًا".

جدول رقم (٢) المعدلات المتوسطة (المقياس: ٠ - ١٠) للأخصائيين

الاجتماعيين والأخصائيين النفسيين

المقياس	الأخصائيون الاجتماعيون		الأخصائيون النفسيون	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجموع	٩,٧٧	٠,٤٢	٩,٧٦	٠,٣٧
الشخصية الرئيسة (الذات)	٩,٧٥	٠,٣٥	٩,٧٤	٠,٣٤
الشخصية الأخرى (الأخر)	٩,٧٨	٠,٤٨	٩,٧٩	٠,٤١

وقد حُسِبَ معامل الارتباط داخل الطبقة (Intraclass Correlation Coefficient) والذي كشف النقاب عن وجود اتساقٍ بمستوى جيد (٠,٧٠٨)، مع اتفاقٍ مطلقٍ بين الأخصائيين الاجتماعيين والأخصائيين النفسيين (٠,٦٤٢).

نتائج الدراسة:

أولاً/ نتائج توطين المقياس (تكييف/أقلمة المقياس مع

البيئة العربية):

بعد إدخال كامل البيانات على برنامج SPSS، أُجري تحليلٌ متعدد المتغيرات للتباين (MANOVA) بمقياس ألفا عند درجة (0.05)، وقد بدت عمليات التحليل الإحصائي للتأكد من مستوى صدق وثبات المقياس. لتقييم تأثيرات الجنس والعمر ومستوى التعليم على درجات المقياس (LEAS) الثلاث (مجموع المقياس، والشخصية الرئيسة "الذات"، والشخصية الأخرى "الأخر").

بي تي مع "الشخصية الرئيسة" (الذات) ومع "الشخصية الأخرى" (الأخر) وإجمالي درجات المقياس (LEAS) تختلف عن تلك الخاصة بالبشر الحقيقيين، مع الكشف عن الارتباط داخل الطبقة (Intraclass Correlation)، بحيث تُحصَلُ درجة التشابه بين تقييبيات البشر المشاركين في عمليات التقييم (المقيمين = الأخصائيين الاجتماعيين والأخصائيين النفسيين). علمًا بأنه قد أُجريت مقارناتٌ متعددة باستخدام تصحيح معدل الاكتشاف الخاطئ ($q < 0.05$).

سابعًا/ إجراءات الضبط والتحكم:

يرى بعض الدارسين أن برنامج "شات جي بي تي" يقدم أحيانًا استجاباتٍ وهمية⁽⁵⁵⁾ ومع أنه من السهل تحديد الإجابات غير الصحيحة في التفاعلات القائمة على المعرفة، في حين أن الاستجابات الواعية عاطفيًا تكون ذاتية بطبيعتها؛ مما يجعل من الصعب تحديد صحتها؛ ولهذا الغرض قام الباحث بخطةٍ منهجيةٍ تتمثل في دعوة ثلاثة من الأخصائيين الاجتماعيين وثلاثة من الأخصائيين النفسيين (ن = ٦) بمراجعة استجابات برنامج "شات جي بي تي" على فقرات المقياس، وتقييم دقة وملاءمة استجابات البرنامج (المخرجات). قام الباحث باختيار الأخصائيين الاجتماعيين والأخصائيين النفسيين بناءً على اعتباراتٍ معينةٍ تتصل بطبيعة الدراسة، أهم هذه الاعتبارات هي: (١) التخصص العلمي (٢) الممارسة المهنية في المجال الطبي؛ لكونه الأقرب لمجال المقياس "الصحة العقلية" (٣) خبرة الممارسة في المجال بحيث تكون أكثر من خمس سنوات. وقد سجّل كل من الممارسين الستة وبشكلٍ مستقلٍ كل إجابةٍ ومدى ملاءمتها للسياق

(55) Merten N. Dahlkemper, Simon Z. Lahme, and Pascal Klein, "How Do Physics Students Evaluate Artificial Intelligence Responses on Comprehension Questions? A Study on the Perceived Scientific Accuracy and Linguistic Quality of ChatGPT," *Physical Review Physics Education Research* 19, no. 1 (2023): Article 010142, <https://doi.org/10.1103/PhysRevPhysEducRes.19.010142>

جدول رقم (٣) يوضح نتائج تأثير الجنس على متوسطات درجات الوعي العاطفي (LEAS)

المقياس		الإناث (ن=١٨٢)	الذكور (ن=١٢٧)	اختبارات	مستوى الدلالة
المقياس	المتوسط الحسابي	58.92	56.23	-3.73	<.001
	الانحراف المعياري	9.13	9.5		
الشخصية الرئيسية "الذات"	المتوسط الحسابي	53.92	49.22	-6.002	<.001
	الانحراف المعياري	9.6	10.59		
الشخصية الأخرى "الآخر"	المتوسط الحسابي	48.71	46.05	-3.61	<.001
	الانحراف المعياري	10.2	10.4		

يظهر التحليل الإحصائي في الجدول أعلاه أن المقارنة بين درجات المقياس الثلاث مع الجنس (ذكور - إناث) متقاربة إلى حد ما، فقد كشف اختبار (ت) عن درجات دالة إحصائية، وهذا يحسب لصالح المقياس ومستوى تطبيقه مع الجنسين في البيئة العربية، وبشكلٍ مفصّل، حصلت الإناث على درجات أعلى من الرجال في درجات المقياس في شكله العام، وفي أبعاده الفرعية (للذات وللآخر).

جدول رقم (٤) يوضح نتائج تأثير العمر على متوسطات درجات الوعي العاطفي (LEAS)

المقياس	العمر	مجموعة ١	مجموعة ٢	مجموعة ٣	مجموعة ٤	مجموعة ٥	اختبار إ	مستوى الدلالة
المقياس	الفئات	25-19	30-26	40-31	46-41	>47		
	العدد	104	81	63	39	22		
مجموع المقياس	المتوسط الحسابي	57.74	57.77	55.6	55.3	54.36	11.046	<.0001
	الانحراف المعياري	(7.90)	(8.4)	(10.1)	(11.2)	(10.7)		
الشخصية الرئيسية "الذات"	المتوسط الحسابي	55.50	52.86	49.13	48	46.56	25.22	<.0001
	الانحراف المعياري	(8.7)	(8.6)	(11.3)	(11.6)	(11.1)		
الشخصية الأخرى "الآخر"	المتوسط الحسابي	50.81	47.83	43.6	44.6	42.65	20.047	<.0001
	الانحراف المعياري	(9.1)	(9.4)	(10.7)	(11.1)	(12.0)		

تظهر نتيجة التحليل الإحصائي الظاهرة في الجدول رقم (٤) مقارنة بين درجات المقياس الثلاث مع متغير العمر؛ إذ إنه يكشف من خلال الجدول أن الفئتين العمريتين الأوليين قد حصلت على درجات أعلى بكثير من المشاركين الأكبر سنّاً (الفئات العمرية الثلاث الأخرى)، وكانت درجات المقياس للشخصية الرئيسية (للذات) مع المجموعة العمرية الأولى أعلى بكثير من درجات المجموعات الثالثة والرابعة والخامسة، وكانت درجة الفئة العمرية الثانية مختلفةً بشكلٍ كبيرٍ عن درجات الفئات العمرية الرابعة والخامسة فقط.

جدول رقم (٥) يوضح نتائج تأثير المستوى التعليمي على متوسطات درجات الوعي العاطفي (LEAS)

المقياس	المستوى التعليمي	أقل من البكالوريوس (ن=١٠٦)	بكالوريوس (ن=١٤٥)	ماجستير (ن=٥٨)	اختبار إف	مستوى الدلالة
مجموع المقياس	المتوسط الحسابي	55.3	58.5	59.7	6.6	<.005
	الانحراف المعياري	(10.5)	(9.6)	(9.5)		
الشخصية الرئيسية "الذات"	المتوسط الحسابي	48.8	52.7	53.5	8.0	<.001
	الانحراف المعياري	(10.5)	(10.6)	(10.4)		
الشخصية الأخرى "الآخر"	المتوسط الحسابي	44.0	48.3	48.6	4.9	<.01
	الانحراف المعياري	(11.3)	(10.4)	(10.0)		

يظهر التحليل الإحصائي في الجدول أعلاه أن المقارنة بين درجات المقياس الثلاث مع متغير العمر حصول المشاركين ذوي المستويات التعليمية المنخفضة (أقل من البكالوريوس) على درجاتٍ أقل بكثيرٍ في درجات المقياس (LEAS) بما في ذلك المقياس للشخصية الرئيسية (الذات) والمقياس للشخصية الأخرى (للآخر)، وذلك مقارنةً بدرجات المقياس مع الفئات التعليمية الأخرى (البكالوريوس والماجستير)، وبشكلٍ عامٍّ، أظهرت نتائج المقياس (LEAS) والتحليلات الإحصائية للمتغيرات الثلاثة (الجنس، والعمر، والمستوى التعليمي) أن الوعي العاطفي لعينة المجتمع الإماراتي تتسق مع النتائج الأخرى الواردة في أدبيات المقياس، فقد ظهر بأن متغير الجنس له تأثيرٌ على درجات المقياس، إذ لوحظ وجود تعبيرٍ أعلى وتعرفٍ أفضل للتعبير العاطفي لدى النساء الإماراتيات وهو ما يتفق مع نتائج دراسة "ناير وجونسون"،^(٥٦) ودراسة "كرينج وجوردن".^(٥٧) ويمكن تفسير هذا التأثير بين الجنسين من خلال التعاليم المجتمعية، إذ يذهب بعض الدارسين إلى أن الفتيات ينشأن اجتماعياً، ومنذ سنٍّ مبكرةٍ لتخصيص المزيد من الموارد العاطفية والمعرفية للمعلومات العاطفية.^(٥٨) كما يشير آخرون إلى أن الرجال يجمعون المشاعر بسهولة أكبر، ويكونون أقل ميلاً إلى تجربة التأثيرات السلبية، وبالتالي يظهر لديهم التعبير عن المشاعر السلبية من خلال التقرير الذاتي.^(٥٩)

وبالإضافة إلى ذلك، تم التحقق من صدق البناء للمقياس، إذ كشف هذا الإجراء عن حالة جيدة من الصدق التقاربي (convergent validity) والصدق التمايزي (discriminant validity). والجدير بالذكر أن الدراسة الأصلية لمقياس الرفاهية الاجتماعية (LEAS)،^(٦٠) قد تحققت من الصدق التقاربي، والصدق التمايزي من خلال تحليل الارتباط بين المتغيرات. كما كانت النتيجة العامة لاختبارات الصدق والثبات مشابهة لبعض الدراسات الأخرى وإن اختلفت البيئات، وهو ما يحسب لصالح صدق المقياس وثباته.^(٦١)

(56) Julian Thayer and Bjorn Johnsen, "Sex differences in judgement of facial affect: A multivariate analysis of recognition errors," *Scandinavian Journal of Psychology* 41 (2000): 243–246, <https://doi.org/10.1111/1467-9450.00192>.

(57) Ann M. Kring and Albert H. Gordon, "Sex Differences in Emotion: Expression, Experience, and Physiology," *Journal of Personality and Social Psychology* 74, no. 3 (1998): 686–703, <https://doi.org/10.1037/0022-3514.74.3.686>.

(58) Ciarrochi, Hynes, and Crittenden, "Can Men Do Better if They Try Harder?," 133–141.

(59) James J. Gross and Oliver P. John, "Individual Differences in Two Emotion Regulation Processes: Implications for Affect, Relationships, and Well-Being," *Journal of Personality and Social Psychology* 85, no. 2 (2003): 348–62, <https://doi.org/10.1037/0022-3514.85.2.348>.

(60) Lane et al., "The Levels of Emotional Awareness Scale: A Cognitive–Developmental Measure of Emotion." 124–134.

(61) Jillon S. Vander Wal, Zoe A. Soulliard, and Ashley A. Kaufman, "Construct validity of the Levels of Emotional Awareness Scale among women high in eating disorder symptoms: A cross-sectional study," *Eating and Weight Disorders* 26, no. 5 (2021): 1653–1659, <https://doi.org/10.1007/s40519-020-01060-w>.

ثانياً/ نتائج أداء المقياس (مقارنة أداء "شات جي بي تي" مع البشر الحقيقيين): الجدول التالي (جدول رقم ٦) يظهر اختبارات "ز" (Z) المقارن مع استجابات البشر الحقيقيين.

جدول رقم (٦) مقارنة أداء "شات جي بي تي" لمقياس الوعي العاطفي (LEAS) مع أداء البشري الحقيقيين

"شات جي بي تي"		الدرجة	البشر الحقيقيون				المقياس
			الإناث		الذكور		
اختبار "ز" للإناث	اختبار "ز" للذكور		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
4.20 p < 0.001	4.30 p < 0.001	98	9.16	58.94	9.7	56.21	مجموع المقياس
2.55 p < 0.010	2.81 p < 0.004	79	9.8	53.94	10.57	49.24	الشخصية الرئيسية "الذات"
2.81 p < 0.004	3.13 p < 0.001	78	10.4	48.73	10.2	46.03	الشخصية الأخرى "الآخر"

في التقييم الأول، كانت درجات "مقياس مستويات الوعي العاطفي" (LEAS) التي أظهرها برنامج "شات جي بي تي" أعلى بكثير من تلك الخاصة بالبشر الحقيقيين، سواء أكانت مع فئة الرجال أم كانت مع فئة النساء (الدرجة الاجمالية = ٩٨)؛ وكانت الدرجة الخاصة بالشخصية الرئيسية (الذات) = 79؛ في حين أن درجة الشخصية الأخرى (الآخر) = 78. إجمالاً، تشير التحليل الإحصائية إلى أن جميع القيم (p) كانت ذات دلالة إحصائية بشكل كبير.

مناقشة النتائج:

العاطفي" (LEAS)، سواء أكانت في الشخصية الرئيسية (الذات) أم كانت الشخصية الأخرى (الآخر)، وذلك عند مقارنتها باستجابات البشر الحقيقيين. علماً بأن التقييم الذي قدمه ثلاثة من الأخصائيين الاجتماعيين وثلاثة من الأخصائيين النفسيين حول ملاءمة ودقة المشاعر في السيناريوهات كانت عالية؛ بما يعث على الاطمئنان إزاء النتائج التي ظهرت. إن تلك النتائج العامة التي كشفتها الدراسة الراهنة حول قدرات برنامج "شات جي بي تي" تعمل على توسيع فهمنا تجاه البرنامج وإمكانياته، مع الأخذ بعين الاعتبار، أن برنامج "شات جي بي تي" قد أطلق منذ عام فقط من تطبيق هذه الدراسة، ما يؤكد على أن مستقبل البرنامج وتطوراتها يصعب تخيلها في هذه المرحلة.

ولقد أظهر برنامج "شات جي بي تي" امتلاكه للمعرفة النظرية والدلالية، وهذه النتيجة التي توصلت لها الدراسة الراهنة تتفق بقوة مع نتائج دراساتٍ أخرى أجرت تجارب

لقد أظهرت نتائج الدراسة الأولى (توطين وأقلمة المقياس للبيئة العربية) أن "مقياس مستويات الوعي العاطفي" (LEAS) صالحٌ للتطبيق في البيئة العربية، وتحديدًا مع مجموعة متنوعة من البالغين، فقد ظهر ذلك جلياً مع عينة المجتمع الإماراتي ومع مختلف المتغيرات (الجنس - العمر - المستوى التعليمي).

أما الدراسة الثانية التي هدفت إلى مقارنة استجابات برنامج "شات جي بي تي" مع استجابات البشر الحقيقيين باستخدام "مقياس مستويات الوعي العاطفي" (LEAS) فقد ظهرت نتائجها في جدول رقم (٧) (ملحق الدراسة) الذي كشف عن نتائج استجابات "شات جي بي تي" على سيناريوهات النسخة العربية من المقياس، وبشكل ملفتٍ للنظر أظهرت استجابات برنامج "شات جي بي تي" أداءً أعلى بكثيرٍ في جميع فقرات "مقياس مستويات الوعي

أن يصف موقفاً بين شخصين ويطلب من برنامج "شات جي بي تي" اقتراح المشاعر التي ربما شعر بها الطرف الآخر (الشخص الآخر)، وكذلك وصف العلاقة بين الأشخاص من خلال كيفية إمكان الشخص من وصف موقف ما والشعور به، مع ملاحظة أن إدراك المشاعر من المهارات الأساسية التي يتطلبها العمل المهني سواء أكان في الخدمة الاجتماعية، أم في علم النفس، أم في الطب النفسي.

إن "الوعي العاطفي" يمثل ركيزة أساسية للممارسة المهنية، سواءً في الخدمة الاجتماعية أو لدى مهن المساعدة الإنسانية الأخرى؛ وذلك لأن التعامل مع المشاعر يمكنه أن يقوي العلاقة المهنية بين الأخصائي الاجتماعي والعميل (المريض)، وكذلك يخفف من فعالية الديناميكيات النفسية، كما يمكنه أن يضبط العلاجات المعرفية السلوكية،^(٦٦) فضلاً عن إمكانية ضبط أساليب العلاج الأخرى المطبقة في الخدمة الاجتماعية.^(٦٧) لذا تبدو نتيجة هذه الدراسة قيمةً من الناحية الإكلينيكية (السريرية)، كما يمكن أن تعطي نتائج الدراسة منطلقات لمحاوَر وتجارب أخرى، تتماشى مع التقدم المطرد والسريع الذي يتجه نحوه برنامج "شات جي بي تي"، فعلى سبيل المثال، يمكن إجراء دراسات تبحث في النتائج التي يمكن أن يقدمها البرنامج للتدخل الإكلينيكي (السريري) مع مجموعة من المشكلات الاجتماعية كالإدمان، والأمراض والاضطرابات النفسية مثل الاكتئاب. لقد برهنت نتيجة البحث الحالي على إمكانية الجمع بين المعرفة النظرية لبرنامج "شات جي بي تي" وقدرته على تحديد المشاعر التي يمكن قياسها باستخدام مقاييس موضوعية مثل "مقياس مستويات الوعي العاطفي" (LEAS). وهذه النتيجة تعني أن "شات

عمليةً على برنامج "شات جي بي تي" في مجالاتٍ متنوعةٍ منها المجال الطبي، وتحديداً في اختبارات الرخصة الطبية،^(٦٨) ودراسة أخرى في مجال التعليم العالي (الجامعي)،^(٦٩) ودراسة ثالثة حاولت قياس التطور الزمني لبرنامج "شات جي بي تي" في مجال التقييم النفسي.^(٧٠)

وقد استطاع برنامج "شات جي بي تي" استخلاص المشاعر وتحديدها ووصفها بنجاح من تلك السلوكيات الواردة في سيناريوهات المقياس. وأظهرت النتائج أن البرنامج استطاع أن يعكس ويلخص الحالات العاطفية بطرقٍ تكامليةٍ وعميقةٍ ومتعددة الأبعاد. ومن المثير للاهتمام، أن الدراسات الحديثة التي ناقشت إمكانات الذكاء الاصطناعي في مجال الخدمة الاجتماعية ركزت في الغالب على إمكاناته في المهام التقنية التي يمكن أن تقلل من الحاجة إلى اللقاءات الإكلينيكية (السريرية). كما يزعم بعض المختصين أنه نظراً لأن فعالية ممارسة الخدمة الاجتماعية تعتمد بشكلٍ كبيرٍ على العلاقات القوية بين الأخصائي الاجتماعي والعميل (المريض)؛ فإن تقنيات الذكاء الاصطناعي توفر إمكانات تبسيط المهام غير الروتينية (غير البشرية)، وبالتالي تحرير وقت الأخصائيين الاجتماعيين، والأخصائيين النفسيين، والأطباء من التركيز على تقديم رعاية أكثر تعاطفاً بما يضمن الطابع الإنساني على ممارساتهم.^(٧١)

لقد قدمت الدراسة الراهنة نتيجةً مهمةً للغاية، فقد سلطت الضوء على قدرة الذكاء الاصطناعي على زيادة العلاقات بين الأشخاص، فعلى سبيل المثال، يمكن للإنسان

(62) Kung et al., "Performance of ChatGPT on USMLE," e0000198.2.

(63) Rudolph, Tan, and Tan, "ChatGPT: Bullshit Spewer or the End of Traditional Assessments," 2.

(64) Zohar Elyoseph, Dorit Hadar-Shoval, Kfir Asraf, and Maya Lvovsky, "ChatGPT Outperforms Humans in Emotional Awareness Evaluations," *Frontiers in Psychology* 14 (2023): 1199058, <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2023.1199058>.

(65) Eric J. Topol, *Deep Medicine: How Artificial Intelligence Can Make Healthcare Human Again* (New York: Basic Books, 2019), 329.

(66) Virtue et al., "Levels of Emotional Awareness During Psychotherapy Among Gynecologic Cancer Patients," 87-94.

(67) David J. Cain, Keenan K. Keenan, and Steven Rubin, *Humanistic psychotherapies: Handbook of research and practice*, 2nd ed. (Washington, DC: American Psychological Association, 2016).

الحاسوب أو أي برنامج إلكتروني قادرًا على إظهار الذكاء البشري، ويتضمن هذا الاختبار قيام فاحص بشري بإجراء محادثة باللغة الطبيعية مع كيانين مخفيين (الإنسان والآلة)، وإذا لم يتمكن الفاحص من التفريق بثقة بين الكيانين؛ فهذا يعني أن الآلة قد اجتازت الاختبار. وقریبًا من هذه النتيجة الرياضية- مع فارق التخصص، وفارق الزمن- أظهرت نتيجة الدراسة الراهنة قدرة برنامج "شات جي بي تي" على تقديم مخرجات للوعي العاطفي فاقت في مستواها مخرجات العقل البشري الطبيعي.

ورغم أهمية النتيجة العامة لهذه الدراسة، إلا أنه ينبغي الاعتراف بالعديد من القيود. أولاً، تم إجراء المدخلات والمخرجات مع برنامج "شات جي بي تي" باللغة العربية، وبالتالي فمن المنطقي أن تكون اللغة الإنجليزية أكثر كفاءة وإثارةً، ونتيجةً لذلك، يتبادر إلى الذهن سؤال حول اللغات الأخرى. الأمر الآخر، هو ما يتعلق بحجم العينة الذي يمكن توسيع نطاقه في المستقبل لزيادة البحث حول نتائج أخرى أو مؤشرات ربما تكون مستترةً.

الخاتمة:

لقد برهنت تجربة الدراسات الراهنة على أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي يمكنها أن تقدم المزيد والجديد فيما يتصل بممارسة الخدمة الاجتماعية، مع الاحتفاظ بالمبدأ القائل بأن الذكاء الاصطناعي لا يمكنه أن يؤدي الدور والوظيفة الكاملة نيابة عن الأخصائي الاجتماعي. ويمكن للمتخصصين في الخدمة الاجتماعية التفكير والبحث والمحاولة لتسخير الذكاء الاصطناعي لتحقيق ممارسة مهنية فعالة، فعلى سبيل المثال، يمكن التفكير في كيفية تسخير الذكاء الاصطناعي للحد من مشكلة الاحتراق المهني التي قد يعاني منها بعض الممارسين المهنيين في بعض المجالات.

جي بي تي" يمكنه أن يساهم أيضًا في التشخيص diagnosis والتقييم assessment لمهنتي الخدمة الاجتماعية وعلم النفس على حدٍ سواء. ومن جانبٍ آخر، كشفت التقييمات التي قدمها الأخصائيون الاجتماعيون والأخصائيون النفسيون أنه يمكن لبرنامج "شات جي بي تي" أن يساهم في إثراء اللغة العاطفية لدى الممارسين المهنيين، ورفع مستوى مهارات الممارسة لديهم.

وبما أن برنامج "شات جي بي تي" الذي هو من صنع البشر، قد تفوق على استجابات البشر، إذ وصل إلى أعلى من المتوقع (السقف)؛ فإن هذا يثير سؤالين مهمين: الأول: كيف ستكون التحسينات المستقبلية لبرنامج "شات جي بي تي" فيما يتعلق بموضوع التشخيص الإكلينيكي لمهن المساعدة الإنسانية؟ فعلى الرغم من الدرجات العالية والمهارة التي سجلها البرنامج في هذه الدراسة، والتي قيمت البرنامج في مهارةٍ واحدةٍ فقط، وبعد مرور سنةٍ واحدةٍ فقط من إطلاق البرنامج، إلا أن هناك عديد من الأسباب المعقولة التي تشير إلى التحسن الملحوظ مع مرور الوقت. تتضمن هذه الأسباب تحديدًا محتملاً في إصدار البرنامج، أو زيادة تخصيص الموارد لكل استجابة، أو تحسين فعالية الدردشة نتيجة لتعليقات المستخدمين. السؤال الثاني: ما الذي سيشعر به الإنسان عند تلقي مثل هذه الإجابة من برنامج الدردشة الآلي الذي يعمل بالذكاء الاصطناعي؟ إذ من باب الافتراض أنه إذا تمكن الفاحص من تحديد الذكاء الاصطناعي كآلة، فمن المحتمل أن يكون ذلك بسبب أنه من غير المرجح أن يولد البشر استجاباتٍ بهذه الجودة الاستثنائية.

ويعتبر عالم الرياضيات "ألان تورنغ" Alan Turing واحدًا من أهم رواد علم الحاسوب، فقد اخترع "اختبار تورنغ" (Turing test) أو اختبار المحاكاة (Imitation test) في عام ١٩٥٠م، والذي هو طريقةٌ لتحديد ما إذا كان

الاجتماعيين على تحسين دقة التشخيص والتقدير والتنبؤ،^(٦٩) وكذلك تعزيز فهم آليات الأمراض العقلية،^(٧٠) وكذلك مساعدة الأخصائيين الاجتماعيين والأخصائيين النفسيين والأطباء في إكمال المهام التي تستهلك وقتاً طويلاً، مثل توثيق السجلات الطبية وتحديثها،^(٧١) إلى جانب البحث في تحسين العلاج الذي يعتمد على ردود الفعل البيولوجية.^(٧٢) وبالنظر إلى أهمية "شات جي بي تي" في سياق المحادثة المباشرة مع العملاء والمرضى، وعلى الرغم من أن نتائج البحث الراهن تظهر أن "شات جي بي تي" استطاع فهم الحالة العاطفية للآخر، فإنه ليس من الواضح ما إذا كان المريض البشري سيشعر بالفهم من خلال إجاباته، كما أنه ليس من الواضح أن المريض البشري حينما يعرف أنه يتحدث مع روبوت محادثة يعمل بالذكاء الاصطناعي وليس معالجاً بشرياً أن ذلك سوف يؤثر على إحساس المريض بالفهم. وبناءً على ذلك، اقترحت الدراسات التي ناقشت العلاج من خلال الوسائل الافتراضية توسيع تعريف التعاطف إلى ما هو أبعد من اللقاء الفردي.^(٧٣)

(69) Danilo Bzdok and Andreas Meyer-Lindenberg, "Machine learning for precision psychiatry: Opportunities and challenges," *Biological Psychiatry: Cognitive Neuroscience and Neuroimaging* 3, no. 3 (2018): 223–230, <https://doi.org/10.1016/j.bpsc.2018.03.011>.

(70) Urs Braun et al., "From maps to multi-dimensional network mechanisms of mental disorders," *Neuron* 97, no. 1 (2018): 14–31, <https://doi.org/10.1016/j.neuron.2017.12.007>.

(71) P. Murali Doraiswamy, Charlotte Blease, and Katherine Bodner, "Artificial Intelligence and the Future of Psychiatry: Insights from a Global Physician Survey," *Artificial Intelligence in Medicine* 102 (2020): 101753, <https://doi.org/10.1016/j.artmed.2019.101753>.

(72) Ellen E. Lee, John Torous, Munmun De Choudhury, Colin A. Depp, Susan A. Graham, Ho-Chul Kim, Martin P. Paulus, John H. Krystal, and Dilip V. Jeste, "Artificial Intelligence for Mental Health Care: Clinical Applications, Barriers, Facilitators, and Artificial Wisdom," *Biological Psychiatry: Cognitive Neuroscience and Neuroimaging* 6, no. 9 (2021): 856–64, <https://doi.org/10.1016/j.bpsc.2021.02.001>.

(73) Lou Agosta, "Empathy in cyberspace," in *Theory and practice of online therapy*, ed. Haim Weinberg and Arnon Rolnick (New York: Routledge, 2018), 34–46.

ويمكن استنتاج أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال الخدمة الاجتماعية تقدم فرصاً وتحديات، وعلى سبيل الحصر، لا بد من معالجة المخاوف المتعلقة بالتجريد من الإنسانية، والخصوصية، وإمكانية تحقيق الأهداف، من خلال إجراء مزيد من البحوث التي تكشف عن فوائد الذكاء الاصطناعي، مع التخفيف من مخاطره المحتملة. وهناك اعتباراً آخر على جانب كبير من الأهمية، وهو الحد المحتمل لعامل "العمر" وعامل "التكيف الثقافي" مع استخدامات الذكاء الاصطناعي؛ لذلك، يفترض أن تهدف الأبحاث المستقبلية إلى تطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي التي تراعي الثقافة والعمر. وبالإضافة إلى ذلك، سوف تبرز الحاجة إلى مزيد من الدراسات والبحوث لتوضيح كيفية إمكان استخدام الاستجابات المشابهة للوعي العاطفي مع برنامج "شات جي بي تي"، وتوظيفها في المجال التطبيقي للخدمة الاجتماعية وعلم النفس، وفي نهاية المطاف، سيتطلب التكامل الناجح للذكاء الاصطناعي في مجالات ممارسة الخدمة الاجتماعية اتباع نهجٍ مدروسٍ وأخلاقيٍّ، يوازن بين الفوائد والمخاوف المحتملة بشأن أخلاقيات البيانات، ومحدودية التوجيهات المتعلقة بتطوير وتكامل تطبيقات الذكاء الاصطناعي، واحتمال إساءة الاستخدام الذي يؤدي إلى عدم المساواة الصحية، واحترام استقلالية العميل (المريض)، وشفافية الخوارزمية.^(٧٤)

التوصيات:

من الدراسات ذات العلاقة بالموضوع، ومن الأطر النظرية المتاحة، يمكن التوصية لعمل دراساتٍ تطبيقيةٍ تبحث في تطبيقات الذكاء الاصطناعي؛ بما يساعد الأخصائيين

(68) Amelia Fiske, Peter Henningsen, and Alena Buyx, "Your Robot Therapist Will See You Now: Ethical Implications of Embodied Artificial Intelligence in Psychiatry, Psychology, and Psychotherapy," *Journal of Medical Internet Research* 21, no. 5 (2019): e13216, <https://doi.org/10.2196/13216>.

طبيعية و١٣ لغة برمجة. إن مثل هذه النماذج من اللغات الكبيرة قد تقدم فهماً مختلفاً للوعي العاطفي الذي يقدمه الذكاء الاصطناعي. وبما أن الذكاء الاصطناعي قدم وما زال يقدم ما يفوق التصورات العقلية، فمن المعقول البحث في تطوير اختبارات جديدة تقيس أداء "شات جي بي تي" وإصداراته المستقبلية.

وبما أن الدراسة الحالية اقتصر على مخرجات برنامج "شات جي بي تي" على وجه التحديد؛ فمن المفيد تقديم توصية لإجراء دراساتٍ مشابهةٍ على برامج وتطبيقاتٍ أخرى مثل نموذج "تي ٥" (T5) الذي ظهر عام ٢٠٢٠م، والذي يعمل من خلال المعالجة للنص إلى التنسيق "تحويل النص إلى نص" (أي أخذ النص كمدخل وإنتاج النص كمخرج)، وكذلك نموذج اللغات الكبيرة والمتعددة "بلوم" (BLOOM)، والذي ظهر عام ٢٠٢٢م، مشتملاً على ٤٦ لغة

ملحق

جدول رقم (٧) استجابات "شات جي بي تي" على سيناريوهات النسخة العربية من "مقياس مستويات الوعي العاطفي" (LEAS)

م	العبارات الأصلية للمقياس	استجابات "شات جي بي تي"
١	طلب منك أحد الجيران أن تصلح له قطعة من الأثاث، وبينما هو ينظر إليك، بدأت بدق المسار بقوة ولكنك أخطأته وضربت إصبعك. كيف سيكون شعورك؟ وكيف سيشعر الجار؟	بال تأكيد، سيكون شعوري بالألم والإحباط إذا كنت قد ضربت إصبعي أثناء محاولة تصلح الأثاث، قد أشعر بخجل أو حرج أمام الجار، خاصة إذا كان هناك توتر من جراء الحادث، من الممكن أن يكون لدي الرغبة في التعبير عن الأسف وتقديم اعتذار للجار على الإزعاج الذي قد تسببت فيه.
٢	بعد أن عدت من يوم عملٍ شاقٍ يأتي شخصٌ محبٌ ليُدلكَ لك ظهرك. كيف سيكون شعورك؟ وكيف سيشعر ذلك الشخص المحب؟	سيكون شعوري بالامتنان والارتياح إذا قام شخص محب بتدليك ظهري بعد يوم عملٍ شاقٍ، قد تشكل هذه اللحظة من الاسترخاء والراحة التي يحتاجها الجسم والعقل بعد يومٍ من الجهد الشاق، سأشعر بالتقدير لهذا الاهتمام واللفت الذي يظهر من خلال العناية براحتي.
٣	خلال قيادتك السيارة على جسرٍ معلقٍ، رأيت شخصاً يقف على الجانب الآخر من الجسر وينظر إلى الماء في الأسفل. كيف سيكون شعورك؟ وكيف سيكون شعور ذلك الشخص؟	شعوري قد يتغير تبعاً للظروف المحيطة بالوضع، إذا كنت أشعر بأن الشخص يظهر علامات قلبي أو يبدو في وضعٍ صعبٍ، قد يثير ذلك قلبي إزاء حالته. قد يكون لدي الرغبة في محاولة مساعدته إذا كان ذلك مناسباً، مثل الاتصال بالسلطات أو الإسعاف إذا كان الشخص في خطرٍ.

تابع جدول رقم (٧) استجابات "شات جي بي تي" على سيناريوهات النسخة العربية من "مقياس مستويات الوعي العاطفي" (LEAS)

م	استجابات "شات جي بي تي"	
	الشخصية الرئيسية (الذات)	الشخصية الأخرى (الأخر)
٤	شعوري قد يكون مختلفاً اعتماداً على كيفية تقديم رئيسي لهذه الملاحظات وعلى السياق الذي طرحه فيه، إذا كانت الملاحظات مقدمة بشكل بناء ومحامد، قد أشعر بأنني أستطيع تحسين أدائي وأن الهدف هو تحقيق التطور. قد يكون لدي رغبة في فهم المزيد حول المناطق التي يجب تحسينها وكيف يمكنني تحسين أدائي.	من جهة الرئيس، قد يشعر بالمسؤولية في تقديم تلك الملاحظات ويتوقع ردًا بناءً مني، قد يكون لديه الأمل في رؤيتي بأن أقوم باتخاذ خطوات فعّالة نحو التحسين وتحقيق النجاح في العمل. في جميع الأحوال، التواصل المفتوح والبناء يمكن أن يكون مفتاحاً لفهم التحسينات المطلوبة وتحقيق تقدم في الأداء الوظيفي.
٥	شعوري قد يكون بالانزعاج أو الانتظار، خاصة إذا كنت مستعجلاً أو كنت قد خصصت وقتاً محدداً لقضاء معاملاتني في البنك. قد يكون لدي الرغبة في الانتظار بصبر، لكن قد يتسبب طول الوقت في الشعور بالإحباط.	من جهة الشخص الذي أمني، قد يشعر بالضغظ أو القلق إذا كان يعلم أن الوقت طويل وأن هناك أشخاصاً آخرين في الانتظار، قد يشعر بالمسؤولية تجاه الآخرين وقد يكون لديه الرغبة في تسريع عملياته. في مثل هذه الحالات، قد يكون من المهم محاولة الحفاظ على الهدوء والصبر والتفهم، حيث إن الظروف قد تكون خارجة عن سيطرة الجميع.
٦	شعوري سيكون بالفرح والرضا إذا كان رئيسي قد أبدى إعجابه بالعمل الذي قمت به على مشروع لعدة أشهر. قد تكون هذه الإشادة بمثابة تقدير للجهد الذي بذلته وتأكيد لجودة العمل الذي قمت به. يمكن أن يكون هذا شعوراً إيجابياً ومشجعاً للمضي قدماً في مجال العمل.	من جهة الرئيس، قد يشعر بالرضا والفخر إذا كان قد قام بتقدير الجهد والتفاني الذي وضعته في المشروع. قد يكون لديه أيضاً إحساساً بالراحة من خلال إعطاء تقدير عن الأداء الجيد، وربما يكون لديه الثقة في القدرة على تنفيذ المهام بشكل جيد في المستقبل. ويمكن أن يعزز هذا النوع من التواصل الإيجابي الروح المشتركة في الفريق ويشجع على المزيد من الإبداع والإنجازات.
٧	شعوري قد يكون مزيجاً من القلق والاهتمام بحالة أسناني، وقد يكون القلق حيال وجود تجاويف وحاجة إلى العلاج، لكن في الوقت نفسه، يمكن أن يكون الاهتمام بصحة أسناني حافزاً للعناية الجيدة بالفم والأسنان. قد يكون لدي الرغبة في تحسين عادات العناية بالفم والالتزام بتعليمات الطبيب للحفاظ على صحة أسناني.	من جهة الطبيب، قد يكون لديه الشعور بالمسؤولية تجاه صحة الفم والأسنان للمريض، وقد يكون لديه الأمل في تقديم العلاج اللازم وتوفير الإرشادات الصحيحة للعناية الذاتية، وقد يكون لديه أيضاً الرغبة في تقديم الدعم والتوجيه للمريض لتحسين حالة صحة الفم والأسنان والوقاية من المشاكل المستقبلية.

تابع جدول رقم (٧) استجابات "شات جي بي تي" على سيناريوهات النسخة العربية من "مقياس مستويات الوعي العاطفي" (LEAS)

م	العبارات الأصلية للمقياس		استجابات "شات جي بي تي"	
			الشخصية الرئيسية (الذات)	الشخصية الأخرى (الآخر)
٨	طلب منك طبيبك تجنب الأطعمة الدهنية. وزميلك الجديد في العمل يدعوك لتناول البيتزا. كيف سيكون شعورك؟ وكيف سيكون شعور زميلك الذي دعاك؟		شعوري قد يكون مزيحًا من الامتنان والحذر. قد أشعر بالامتنان لدعوة الزميل لتناول البيتزا، ولكن في الوقت نفسه، قد أكون حذرًا؛ لأن الطبيب قد طلب مني تجنب الأطعمة الدهنية. قد أشعر بأنه من المهم التحلي بالالتزام بنصائح الطبيب للحفاظ على صحتي.	من جهة الزميل، قد يشعر بالحماس لدعوتي للانضمام إليه وربما لا يكون على علم بتوصيات الطبيب. وقد يكون لديه الرغبة في قضاء وقت ممتع أو تعزيز العلاقة الاجتماعية، وفي حال كنت مرغماً على رفض الدعوة بسبب التوصيات الطبية، يمكن أن يكون من المهم شرح السبب بصدق وفهم؛ مما يساعد في تعزيز التفاهم بيني وبين الزميل.
٩	تتفق أنت وصدیقك على استثمار المال معاً والبدء في مشروع تجاري جديد، وبعد عدة أيام تتصل بصدیقك ليخبرك بأنه قد غيّر رأيه. كيف سيكون شعورك؟ وكيف سيشرح صدیقك؟		شعوري قد يكون مختلفاً ويعتمد على الظروف والعلاقة مع الصدیق، إذا كان الاستثمار مهماً بالنسبة لي؛ قد أشعر بخيبة الأمل، وقد ينشأ شعور بالغضب أو الإحباط. قد يكون لدي القلق بشأن مستقبل المشروع ومدى تأثير قرار الصدیق على الخطط المستقبلية.	من جهة الصدیق، قد يشعر بالارتباك أو الندم بسبب تغيير رأيه، وقد يكون لديه القلق بشأن تأثير هذا القرار على الصداقة والعلاقة الشخصية. قد يحاول توضيح الأسباب والتفاوض على الخطوات الممكنة لتسوية الأمور بطريقة تكون مقبولة للطرفين، وفي مثل هذه الحالات، يمكن أن يكون الحوار المفتوح والصريح مفيداً لفهم الأوضاع والتعامل مع التحولات في الخطط بشكل بناءً ومسؤول.
١٠	وقعت في حب شخصية جذابية وذكية، وعلى الرغم من أن هذا الشخص حالته المادية تبدو ليست جيدة، إلا أن هذا ليس مهماً بالنسبة لك، فدخلك المادي لا بأس به. عندما بدأ الحديث عن الزواج انكشف أن الطرف الآخر من عائلة ثرية للغاية، وقد تعمد إخفاء هذه الحقيقة خوفاً من طمع الآخرين به. كيف سيكون شعورك؟ وكيف سيكون شعور الطرف الآخر؟		شعوري قد يكون مختلفاً بناءً على القيم الشخصية والتوقعات الخاصة بالعلاقة. قد أشعر بالدهشة والصدمة إن كنت لا أعلم بالوضع المالي الفعلي للشخص الذي أحبته. قد يتسبب اكتشاف الثروة في إحداث تحول في وجهة نظري حول العلاقة وقد يثير أسئلة حول صدق الشخص وعدم الشفافية في التعامل.	من جهة الطرف الآخر، قد يشعر بالقلق أو الحيرة حيال كشف النقاب عن الحقيقة، خاصةً إذا كان يخشى من تأثير هذا الوضع على العلاقة. وقد يكون لديه الرغبة في شرح الأسباب وتوضيح موقفه، وقد يشعر بالقلق بشأن كيفية تأثير هذا الاكتشاف على العلاقة المستقبلية. في مثل هذه الحالات، يمكن أن يكون الحوار الصريح والفهم المتبادل مفيداً لبناء أساس قوي للعلاقة والتغلب على أي تحديات قد تطرأ.
١١	أنت تمشي في غابة مع مرشد سياحي. نفذت منك المياه منذ ساعة. وحسب خريطة المرشد فإن أقرب مصدر للماء يبعد مسافة ٣ كيلومتر. كيف سيكون شعورك؟ وكيف سيكون شعور المرشد؟		شعوري قد يكون بالقلق والجفاف إذا كان قد نفذ الماء ولدي مسافة ٣ كيلومترات للوصول إلى أقرب مصدر للمياه. قد يكون الشعور بالعطش والحاجة الملحة للماء محبطاً، خاصةً في ظل وجود مسافة طويلة.	من جهة المرشد، قد يشعر بالمسؤولية والضغط؛ لأنه يقودني، ونفذت المياه. قد يكون لديه الرغبة في توجيهنا بسرعة إلى المصدر المائي وضمان سلامتنا. قد يشعر بالقلق حيال حالتنا ويجاول البحث عن حلول سريعة. وفي مثل هذه الحالات، قد يكون من الأمثل إجراء التخطيط الجيد وحمل كمية كافية من المياه أثناء الرحلات، وفي حالات الطوارئ، يمكن أن يكون التعاون مهماً للتعامل مع المواقف غير المتوقعة.

تابع جدول رقم (٧) استجابات "شات جي بي تي" على سيناريوهات النسخة العربية من "مقياس مستويات الوعي العاطفي" (LEAS)

م	العبارات الأصلية للمقياس	
	الشخصية الرئيسة (الذات)	الشخصية الأخرى (الآخر)
١٢	بينما أنت تركض في سباقٍ للجري السريع مع صديقٍ تتدرب معه منذ فترة. وأنت تقترب من خط النهاية يلتوي كاحلك وتسقط على الأرض ولا تستطيع الاستمرار. كيف سيكون شعورك؟ وكيف سيكون شعور صديقك؟	شعوري قد يكون بالخيبة والإحباط إذا كنت قد سقطت ولا أستطيع الاستمرار بالجري عندما كنت قريباً من خط النهاية. قد يكون هذا النوع من الإصابات مؤلماً للغاية ويمكن أن يكون لدي القلق بشأن تأثيرها على القدرة على ممارسة الرياضة في المستقبل.
١٣	أنت مسافر إلى بلدٍ أجنبيٍّ ومعك أحد أصدقائك. صديقك يقول تصريحاً مهيناً عن بلدك الأصلي. كيف سيكون شعورك؟ وكيف سيشعر صديقك؟	شعوري سيكون بالإحباط وربما الاستياء إذا كان صديقي يصرح بتصريحاتٍ مهينةٍ عن بلدي الأصلي. قد يكون هذا مؤلماً؛ لأنني أحمل ارتباطاً شديداً ببلدي وثقافتي، وقد يتسبب في الشعور بالإهانة أو عدم الراحة.
١٤	شريك حياتك يأتي إلى المنزل أخيراً بعد فترة غياب بلغت عدة أسابيع. أثناء اللحظات التي يفتح فيها الباب كيف سيكون شعورك؟ وكيف سيكون شعور شريك حياتك؟	شعوري قد يكون بالفرح والحساس لرؤية شريك حياتي بعد فترة طويلة من الغياب. وقد يكون لدي الشوق لقضاء وقتٍ معه ومشاركة الأحداث والتجارب التي مررت بها خلال غيابه.
١٥	أنت وشريك حياتك تعودان بالسيارة إلى المنزل بعد سهرةٍ عند أحد الأقارب، وعند اقترابكم من المنزل تشاهدون سياراتٍ إطفاءٍ بالقرب من منزلكم. كيف سيكون شعورك؟ وكيف سيكون شعور شريك حياتك؟	شعوري قد يكون القلق والتوتر إذا رأيت سيارات الإطفاء بالقرب من منزلي. قد يكون لدي القلق حيال سبب وجودهم هناك، وما إذا كان هناك حدثٌ طارئٌ أو مشكلةٌ. قد يكون لدي الرغبة في التأكد من سلامة المنزل ومعرفة السبب وراء وجود سيارات الإطفاء.

تابع جدول رقم (٧) استجابات "شات جي بي تي" على سيناريوهات النسخة العربية من "مقياس مستويات الوعي العاطفي" (LEAS)

م	العبارات الأصلية للمقياس	
	الشخصية الرئيسية (الذات)	الشخصية الأخرى (الآخر)
١٦	شعوري قد يكون بالصدمة والحزن العميق عند تلقي خبر وفاة أُمِّي. وقد يكون لدي الشعور بالفقدان والألم، وقد يكون صعباً تصديق الواقع في البداية، وقد يتبع ذلك شعور بالحزن والاضطراب.	من جهة موظف الطوارئ، قد يشعر بالحساسية والتأثر تجاه الموقف الصعب الذي يتعين عليه إعلامي به، وقد يكون لديه القلق بشأن كيفية تأثير هذا الإعلان عليّ، وقد يكون لديه الرغبة في تقديم الدعم والتعاطف. من الطبيعي أن يكون لديه الرغبة في التعبير عن التعازي وتقديم المساعدة في هذه اللحظة الصعبة.
١٧	شعوري قد يكون الارتباك والاستيقاظ بشكل مفاجئ إذا تم استيقاظي من النوم بسبب اتصال صديقي، وقد يكون لدي الشعور بالحيرة لأنني قد كنت في حالة نوم عميق، وقد يكون لدي الرغبة في تلبية احتياجات صديقي وفي الوقت نفسه الحفاظ على استراحتي.	من جهة صديقي، قد يشعر بالاعتذار إذا كان يعلم أنه أيقظني من النوم. وقد يكون لديه الشعور بالحاجة إلى الحديث أو الشعور بالوحدة في ذلك الوقت، ولكن قد يفهم أيضاً أهمية الاحترام لراحة الآخرين. وفي مثل هذه الحالات، يمكن أن يكون الحوار المفتوح والصريح بين الأصدقاء مفيداً لفهم احتياجات بعضهم البعض وضبط توقيت الاتصال لتجنب إزعاج الآخرين في أوقات غير مناسبة.
١٨	شعوري قد يكون متنوعاً، وقد يعتمد على عدة عوامل، منها طبيعة الانتقادات السابقة وكيفية تأثيرها على مشاعري. وقد يكون لدي الاستغراب أو الدهشة إن كانت الانتقادات في الماضي حادة، وقد أشعر أيضاً بالسعادة أو التقدير إذا كانت التغييرات في المواقف تعكس تحسناً في العلاقة.	من جهة الشخص الذي كان يوجه الانتقادات، قد يشعر بالندم أو قد يكون قد نشأت لديه تغييرات في النظرة إلى الأمور، وقد يكون لديه الرغبة في تقديم الإطراء والمدح كطريقة لتصحيح أو تعويض ما حدث في الماضي. وقد يكون لديه أيضاً الرغبة في تحسين العلاقة أو تحفيز الشخص الآخر.
١٩	شعوري قد يكون مختلفاً، ويعتمد على السياق وعلى كيفية تقديم الهدية، إذا كنت سعيداً ومستعداً لتقديم الهدية بفرح، فقد أكون راضياً عن قرار بيبي شيء من ممتلكاتي لشراء هدية لشريك حياتي. وقد يكون لدي الرغبة في جعل اللحظة خاصة وتبادل الفرح مع الشريك.	من جهة شريك حياتي، قد يشعر بالدهشة والسعادة من الهدية، لكن قد يظهر لديه أيضاً الفضول حيال كيفية تمويل هذه الهدية. إذا كان لديه أي استفسار حول بيع ممتلكاتي، قد يكون لديه الرغبة في فهم السبب وراء هذا القرار وربما كيف يمكن دمج تلك القيمة في حياتنا المشتركة. مجملًا، يمكن أن يكون التواصل المفتوح والصريح حول هذه التجربة والقرار مفيداً لبناء فهم متبادل وتعزيز الثقة في العلاقة.
٢٠	شعوري قد يكون مختلفاً، ويعتمد على الطبيعة الشخصية والعلاقة مع صديقي، قد يكون لدي الفرح لصديقي والاعتراف بأنه قد قام بعمل ممتاز ويستحق جائزة الأداء، وقد يكون لدي الفخر به وقدرته على تحقيق النجاح.	من جهة صديقي، قد يشعر بالفرح والرضا للفوز بالجائزة. قد يكون لديه الاعتزاز بإنجازته وتقدير زملائه، ومن الممكن أن يكون لديه الوعي بأن الفوز ليس تنافساً شخصياً، بل فوزاً للفريق بأكمله، وفي المجمل، يمكن أن يكون هذا الفوز فرصة لتعزيز الروح التعاونية وتقاسم النجاح بين فريق العمل.

- Cain, David J., Keenan K. Keenan, and Steven Rubin. *Humanistic Psychotherapies: Handbook of Research and Practice*. 2nd ed. Washington, DC: American Psychological Association, 2016.
- Chan, Clara, and Fanny Li. "Developing a Natural Language-Based AI Chatbot for Social Work Training: An Illustrative Case Study." *China Journal of Social Work* 16, no. 2 (2023): 121–136.
- Chhatwal, Jyoti, and Richard D. Lane. "A Cognitive-Developmental Model of Emotional Awareness and Its Application to the Practice of Psychotherapy." *Psychodynamic Psychiatry* 44, no. 2 (2016): 305–325.
- Ciarrochi, Joseph, Peter Caputi, and John D. Mayer. "The Distinctiveness and Utility of a Measure of Trait Emotional Awareness." *Personality and Individual Differences* 34, no. 8 (2003): 1477–1490.
- Ciarrochi, Joseph, Karen Hynes, and Nicholas Crittenden. "Can Men Do Better If They Try Harder? Sex and Motivational Effects on Emotional Awareness." *Cognition and Emotion* 19, no. 1 (2005): 133–141.
- Donges, Ulrike S., Anette Kersting, Ulrich Dannowski, Jasmin Lalee-Mentzel, Volker Arolt, and Thomas Suslow. "Reduced Awareness of Others' Emotions in Unipolar Depressed Patients." *Journal of Nervous and Mental Disease* 193, no. 5 (2005): 331–337.
- Elyoseph, Zach, Dana Hadar-Shoval, Keren Asraf, and Michael Lvovsky. "ChatGPT Outperforms Humans in Emotional Awareness Evaluations." *Frontiers in Psychology* 14 (2023): 1–7.
- Fiske, Amelia, Peter Henningsen, and Alena Buyx. "Your Robot Therapist Will See You Now: Ethical Implications of Embodied Artificial Intelligence in Psychiatry, Psychology, and Psychotherapy." *Journal of Medical Internet Research* 21, no. 5 (2019): e13216.
- Frewen, Paul, Richard D. Lane, Richard W. Neufeld, Margaret Densmore, Tamara Stevens, and Ruth Lanius. "Neural Correlates of Levels of Emotional Awareness During Trauma Script-Imagery in Posttraumatic Stress Disorder." *Psychosomatic Medicine* 70, no. 1 (2008): 27–31.
- Gross, James J., and Oliver P. John. "Individual Differences in Two Emotion Regulation Processes: Implications for Affect, Relationships, and Well-Being." *Journal of Personality and Social Psychology* 85 (2003): 348–362.
- Hu, Krystal. "ChatGPT Sets Record for Fastest-Growing User Base—Analyst Note." *Reuters*, February 1, 2023. <https://www.reuters.com/technology/chatgpt-sets-record-fastest-growing-user-base-analyst-note-2023-02-01/>.

قائمة المراجع

- Bajgar, Joanne, Joseph Ciarrochi, Richard D. Lane, and Frank P. Deane. "Development of the Levels of Emotional Awareness Scale for Children (LEAS-C)." *British Journal of Developmental Psychology* 23 (2005): 569–586.
- Barchard, Kimberly A., Joanne Bajgar, David E. Leaf, and Richard D. Lane. "Computer Scoring of the Levels of Emotional Awareness Scale." *Behavior Research Methods* 42, no. 2 (2010): 586–595.
- Barchard, Kimberly A., and Christopher J. Picker. "Computer Scoring of Emotional Awareness in a Nonclinical Population of Young Adults." *Journal of Personality Assessment* 100, no. 1 (2018): 107–115.
- Baslet, Gaston, Lisa Termini, and Ellen Herbener. "Deficits in Emotional Awareness in Schizophrenia and Their Relationship with Other Measures of Functioning." *Journal of Nervous and Mental Disease* 197, no. 9 (2009): 655–660.
- Behling, Orlando, and Kenneth S. Law. *Translating Questionnaires and Other Research Instruments: Problems and Solutions*. Thousand Oaks, CA: SAGE Publications, 2000.
- Braun, Urs, Andreas Schaefer, Richard F. Betzel, Heike Tost, Andreas Meyer-Lindenberg, and Danielle S. Bassett. "From Maps to Multi-Dimensional Network Mechanisms of Mental Disorders." *Neuron* 97, no. 1 (2018): 14–31.
- Brown, Tom B., Benjamin Mann, Nick Ryder, Melanie Subbiah, Jared Kaplan, Prafulla Dhariwal, Arvind Neelakantan, et al. "Language Models Are Few-Shot Learners." In *34th Conference on Neural Information Processing Systems (NeurIPS 2020)*, Vancouver, Canada, 2020.
- Burger, Andrew J., Mark A. Lumley, Jessica N. Carty, Deirdre V. Latsch, Esha R. Thakur, Mary E. Hyde-Nolan, Amal M. Hijazi, and Howard Schubiner. "The Effects of a Novel Psychological Attribution and Emotional Awareness and Expression Therapy for Chronic Musculoskeletal Pain: A Preliminary, Uncontrolled Trial." *Journal of Psychosomatic Research* 81 (2016): 1–8.
- Bydlowski, Stéphanie, Michel Corcos, Philippe Jemmet, Stéphane Paterniti, Sylvie Berthoz, Céline Laurier, Julien Chambry, and Sophie M. Consoli. "Emotion-Processing Deficits in Eating Disorders." *International Journal of Eating Disorders* 37, no. 4 (2005): 321–329.
- Bzdok, Danilo, and Andreas Meyer-Lindenberg. "Machine Learning for Precision Psychiatry: Opportunities and Challenges." *Biological Psychiatry: Cognitive Neuroscience and Neuroimaging* 3, no. 3 (2018): 223–230.

- Patients in Acute Psychotic Episodes: Feasibility, Impact on Symptoms, and Mentalising Capacity.” *PLOS One* 9, no. 11 (2014): e112348.
- Nandrino, Jean-Louis, Morgane Baracca, Pascal Antoine, Valérie Paget, Stéphanie Bydlowski, and Sylvie Carton. “Level of Emotional Awareness in the General French Population: Effects of Gender, Age, and Education Level.” *International Journal of Psychology* 48, no. 6 (2013): 1072–1079.
- Neumann, David, James F. Malec, and Flora M. Hammond. “Reductions in Alexithymia and Emotion Dysregulation After Training Emotional Self-Awareness Following Traumatic Brain Injury: A Phase I Trial.” *Journal of Head Trauma Rehabilitation* 32, no. 5 (2017): 286–295.
- Novick-Kline, Paula, Charles L. Turk, Douglas S. Mennin, Elizabeth A. Hoyt, and Catherine L. Gallagher. “Level of Emotional Awareness as a Differentiating Variable Between Individuals With and Without Generalized Anxiety Disorder.” *Journal of Anxiety Disorders* 19, no. 5 (2005): 557–572.
- Pham, Khanh T., Amir Nabizadeh, and Selim Seleik. “Artificial Intelligence and Chatbots in Psychiatry.” *Psychiatric Quarterly* 93, no. 1 (2022): 249–253.
- Rudolph, John, Sheryl Tan, and Samuel Tan. “ChatGPT: Bullshit Spewer or the End of Traditional Assessments in Higher Education?” *Journal of Applied Learning and Teaching* 6 (2023): 1–22.
- Russell, Stuart, and Peter Norvig. *Artificial Intelligence: A Modern Approach*. 4th ed. Hoboken, NJ: Pearson, 2021.
- Subic-Wrana, Claudia, Matthias E. Beutel, Elmar Brähler, Yve Stöbel-Richter, Andreas Knebel, Richard D. Lane, and Jo Wiltink. “How Is Emotional Awareness Related to Emotion Regulation Strategies and Self-Reported Negative Affect in the General Population?” *PLOS One* 9, no. 3 (2014): e91846.
- Subic-Wrana, Claudia, Matthias E. Beutel, Elmar Brähler, Yve Stöbel-Richter, Andreas Knebel, Richard D. Lane, Eveline Veirman, Jan R. Fontaine, and Dirk M. Van Ryckeghem. “A Componential Emotion Approach for the Assessment of Emotional Awareness in Youth.” *Psychological Assessment* 28, no. 11 (2016): 1416–1426.
- Subic-Wrana, Claudia, Sabine Bruder, Wolfgang Thomas, Richard D. Lane, and Karin Köhle. “Emotional Awareness Deficits in Inpatients of a Psychosomatic Ward: A Comparison of Two Different Measures of Alexithymia.” *Psychosomatic Medicine* 67, no. 3 (2005): 483–489.
- Kring, Ann M., and Ashley H. Gordon. “Sex Differences in Emotion: Expression, Experience, and Physiology.” *Journal of Personality and Social Psychology* 74 (1998): 686–703.
- Lane, Richard D. “Levels of Emotional Awareness: Neurological, Psychological, and Social Perspectives.” In *The Handbook of Emotional Intelligence: Theory, Development, Assessment and Application at Home, School, and in the Workplace*, edited by Reuven Bar-On and James D. A. Parker, 171–191. San Francisco: Jossey-Bass, 2000.
- Lane, Richard D., and Barbara Pollerman. “Complexity of Emotion Representations.” In *The Wisdom in Feeling*, edited by Lisa Feldman Barrett and Peter Salovey, 271–293. New York: Guilford Press, 2002.
- Lane, Richard D., Dana Quinlan, Gary Schwartz, Matthew P. Walker, and Susan B. Zeitlin. “The Levels of Emotional Awareness Scale: A Cognitive-Developmental Measure of Emotion.” *Journal of Personality Assessment* 55, no. 1–2 (1990): 124–134.
- Lane, Richard D., and Ryan Smith. “Levels of Emotional Awareness: Theory and Measurement of a Socio-Emotional Skill.” *Journal of Intelligence* 9, no. 3 (2021): 1–35.
- Leaf, David E., and Kimberly A. Barchard. *LEAS Wordlist 1.0*. File to Be Used with Program for Open-Ended Scoring to Allow Scoring of the Levels of Emotional Awareness Scale. Available from Kimberly A. Barchard, Department of Psychology, University of Nevada, Las Vegas, 4505 Maryland Parkway, Las Vegas, NV 89154–5030, 2002.
- Leaf, David E., and Kimberly A. Barchard. *Program for Open-Ended Scoring (POES), Version 1.2.2*. [Unpublished computer software.] Available from Kimberly A. Barchard, Department of Psychology, University of Nevada, Las Vegas, 4505 Maryland Parkway, Las Vegas, NV 89154–5030, 2006.
- Leaf, David E., and Kimberly A. Barchard. *Program for Open-Ended Scoring (POES), Version 1.4.1*. [Unpublished program.] Available from Kimberly A. Barchard, Department of Psychology, University of Nevada, Las Vegas, 4505 Maryland Parkway, Las Vegas, NV 89154–5030, 2010.
- Levine, Deborah, Enrico Marziali, and Jessica Hood. “Emotion Processing in Borderline Personality Disorders.” *Journal of Nervous and Mental Disease* 185, no. 4 (1997): 240–246.
- Montag, Christian, Laura Haase, Dorothee Seidel, Marcus Bayerl, Jürgen Gallinat, Ulrike Herrmann, and Andreas Dannecker. “A Pilot RCT of Psychodynamic Group Art Therapy for

- Teubner, Timm, Christoph M. Flath, Christoph Weinhardt, Wil van der Aalst, and Oliver Hinz. "Welcome to the Era of ChatGPT et al.: The Prospects of Large Language Models." *Business and Information Systems Engineering* 65, no. 2 (2023): 95–101.
- Thayer, Julian, and Bjorn Johnsen. "Sex Differences in Judgement of Facial Affect: A Multivariate Analysis of Recognition Errors." *Scandinavian Journal of Psychology* 41 (2000): 243–246.
- Topol, Eric. *Deep Medicine: How Artificial Intelligence Can Make Healthcare Human Again*. New York: Basic Books, 2019.
- Vander Wal, Jillon S., Zoe A. Soulliard, and Ashley A. Kaufman. "Construct Validity of the Levels of Emotional Awareness Scale Among Women High in Eating Disorder Symptoms: A Cross-Sectional Study." *Eating and Weight Disorders* 26, no. 5 (2021): 1653–1659.
- Varanasi, Lakshmi. "AI Models Like ChatGPT and GPT-4 Are Acing Everything from the Bar Exam to AP Biology: Here's a List of Difficult Exams Both AI Versions Have Passed." *Business Insider*, 2023. <https://www.businessinsider.com/list-here-are-the-exams-chatgpt-has-passed-so-far-2023-1>.
- Virtue, Susan M., Sharon L. Manne, Kimberly Criswell, David Kissane, Christopher J. Heckman, and Donna Rotter. "Levels of Emotional Awareness During Psychotherapy Among Gynecologic Cancer Patients." *Palliative & Supportive Care* 17, no. 1 (2019): 87–94.
- Weissman, David G., Evan C. Nook, Amanda A. Dews, Adam B. Miller, Hannah K. Lambert, Stephanie F. Sasse, Leah H. Somerville, and Katie A. McLaughlin. "Low Emotional Awareness as a Transdiagnostic Mechanism Underlying Psychopathology in Adolescence." *Clinical Psychological Science* 8, no. 6 (2020): 971–988.

